

16
صفحة
^

اليوم الثامن
alyoum8.net



« دقة في الرصد عمق في التحليل

« الأحد - 20 / نوفمبر / 2022م

العدد \ 157 \ أسبوعية سياسية تحليلية (تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

« وزارة التربية

والتعليم

قصة التضامن الإخواني

الحوثي في العاصمة عدن

« هارب اليمنية

اغتيالات وانفجارات.. الإخوان في مواجهة القبيلة المأربية

« شركة كالفالي

تفرض علاقة «معين

عبدالمالك» بالأذرع

الإيرانية في اليمن؟

فشل تجربة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية

البواعث والأزمات

والآثار المترتبة

(من 22/هايو/1990 - 7/يوليو/1994م)

«اليوم الثامن» تبحث في خفايا المفاوضات قائدة التحالف العربي والأذرع الإيرانية..

مسارات المفاوضات السعودية الحوثية من السرية الى العلن.. الأسباب والافاق المستقبلية

فريق التحرير

انتشرت التسريبات عن مفاوضات بين الحوثيين والسعودية إلى خبر يجري تداوله كل فترة، لكن لا شيء يظهر للعلن بشكل رسمي. غير أن مصادر متعددة تؤكد أن الاتصالات والمباحثات بين الطرفين لم تنقطع منذ إعلان اتفاق طهران الجنوب في عام 2016



المقدمة: تكتسب المفاوضات السياسية حالياً بشأن الحرب في اليمن، أهمية مختلفة عن سابقتها نتيجة للمستجدات خلال الشهرين الماضيين، بالإضافة إلى أجندة الأمم المتحدة في البدء بالتفاوض بملفات جديدة، ولا تزال الهدنة الأممية في اليمن صامدة، على الرغم من حالة التعثر في تنفيذ بنودها في ما يخص فتح الطرق بمدينة تعز وهذا ربما المههد الأكبر لاستمرارها. ولا يزال الأمر مرهوناً بجماعة الحوثيين للموافقة على المقترح الذي قدمه المبعوث الأممي هانس غرونديغ، بعد مفاوضات في عمان بين وفدي الحكومة والحوثيين استمرت أسبوعين.

-أسباب المفاوضات بين الطرفين السعودي والحوثي

توقف الضربات بالصواريخ والطائرات المسيّرة من اليمن نحو الأراضي السعودية والإمارات، وتراجع الحرب في اليمن، عقب وقف إطلاق النار المعلن عنه في ٢ أبريل/ نيسان لمدة شهرين كان الرفع الجزئي للحظر الذي فرضه التحالف على صنعاء وميناء الحديدة أحد ركائز تفاهات وقف العمليات العسكرية. وبدء تسخير رحلتين تجاريتين أسبوعياً من صنعاء إلى الأردن ومصر (بناءً على جوازات سفر حوثية!)، وتم الاتفاق على إتاحة وصول ١٨ ناقلة إلى ميناء الحديدة.

رغم ذلك لم يسرع الحوثيون في الوفاء بالتزامهم برفع الحصار عن مدينة تعز، ثالث أكبر مدينة في اليمن. ويطالبون القوات الحكومية في المقابل بفتح الطرق المؤدية إلى مدينة مأرب ومحافظة الضالع. كان الجدل حول هذه القضية حجر العثرة الرئيسي الذي هدد بانتهاء المفاوضات بشأن تمديد وقف إطلاق النار.

في ظل هذه الظروف، لا يبدو في الوقت الحاضر أن الأطراف تقترب من اتفاق على وقف دائم لإطلاق النار، وجدية في عملية السلام وإعلان إنهاء الحرب.

إن الأسباب التي دفعت الأطراف المتحاربة إلى وقف إطلاق النار هي:

-المراوغة في ساحة المعركة وعدم قدرة الأطراف المتحاربة على إحداث تغيير ملحوظ، خصوصاً في مأرب.

-تقليص الدعم الأمريكي للجهود الحربية السعودية.

-اتخاذ السعودية قرار استراتيجي بإخراج نفسها من الوحل اليمني، بعد أن قلصت الإمارات بالفعل مشاركتها في قتال ٢٠١٩. بعد نحو أسبوع من سريان وقف إطلاق النار، رفع السعوديون رعايتهم عن الرئيس عبدربه منصور هادي الموجود في المنفى بالرياض وحل محله مجلس رئاسي يضم ثمانية فصائل تقاطل الحوثيين. وبذلك، تراجعت السعودية والولايات المتحدة من مطلب استعادة نظام هادي، والذي نص عليه أيضاً قرار مجلس الأمن.

-الوساطة الدولية وعملية التطبيع بين السعودية وإيران خلال العامين الماضيين بواسطة العراق والمفاوضات بين إيران والقوى العظمى حول العودة للاتفاق النووي. -عملية التقارب بين محمد بن سلمان وإدارة بايدين، وسعي الأول لتتبع قضية خاشقجي، والحصول على شرعية من البيت

أسرى. لقد تسببت الحرب بمصرع أكثر من ٣٧٧ ألف شخص بشكل مباشر أو غير مباشر، وفق تقرير للأمم المتحدة نهاية العام الماضي، أي أنهم قضاوا إما في القصف والقتال وإما نتيجة التداعيات غير المباشرة مثل الجوع والمرض ونقص مياه الشرب. وتشهد الحرب في اليمن حراكاً دبلوماسياً، في محاولة للضغط من أجل الوصول إلى تسوية سياسية، واستغلال الهدنة التي تعد الأولى منذ نحو ٧ سنوات، إذ كان آخر وقف منسق لإطلاق النار خلال أول مباحثات للسلام عام ٢٠١٦.

وكشفت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصدرين، عن مباحثات مباشرة عبر الإنترنت بين السعودية وجماعة الحوثيين، استؤنفت لمناقشة الأمن على طول حدود المملكة والعلاقات المستقبلية في إطار أي اتفاق سلام مع اليمن. وبحسب المصدرين، فإن سلطنة عمان تسهل المباحثات عبر الإنترنت بين كبار المسؤولين من السعودية والحوثيين. وأضاف أحدهما أن ثمة خطأ أيضاً لاجتماع مباشر في مسقط إذا أحرز تقدم كاف. وقال المصدران إن مسؤولين من السعودية وجماعة الحوثيين ناقشوا اتفاقاً طويل المدى لأمن الحدود، إضافة إلى مخاوف الرياض المتعلقة بترسانة الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المسلحة المستخدمة لتنفيذ هجمات على مواقع سعودية.

سيطرة الحوثيين على الشريط الحدودي مع السعودية، وتهديدهم للأراضي السعودية المحور الأساسي للمباحثات وتحاط هذه المباحثات السرية بالكمائن من قبل قيادات الحوثيين، والإنكار في بعض الأحيان من السعودية التي تصنف جماعة الحوثيين «منظمة إرهابية». وفي اليوم نفسه الذي كشف فيه عن المفاوضات، أعلنت السعودية إدراج ١٩ شخصاً وكياناً يمينياً على قوائم الإرهاب بتهمة دعم جماعة الحوثيين. وسبق ذلك تصنيف ٢٥ اسماً وكياناً متورطين بذات التهمة، ولم تعلق السعودية أو الحوثيون على تلك التسريبات، وهو ما يفعلاه خلال السنوات الماضية، إذ تظل مباحثاتهما محاطة بالسرية، لاعتبارات لها علاقة بمصالح تخص الطرفين، سواء بالتوصيف القانوني ضد الحوثيين الذي يخص السعودية، أو تلك الاعتبارات الأخرى التي تخص الحوثيين كجماعة تستمر بالدفع بمقاتليها نحو مهاجمة مدن سعودية باستمرار بتعبئة قتالية ويدفعون ثمناً باهظاً إزاء ذلك بقصف جوي مضاد.

وصل وفد سعودي العاصمة اليمنية العاصمة لسيطرة الحوثيين لإجراء مباحثات حول عملية تبادل للأسرى بين الجانبين المنخرطين في حرب ضارية منذ سنوات، فيما زار وفد من المتمردين المملكة للغاية نفسها، حسبما أعلن الطرفان الخميس. والزيرة المتبادلة نادرة منذ بداية الصراع في اليمن حيث تخوض الحكومة بدعم من تحالف عسكري بقيادة السعودية حرباً ضد الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على العاصمة ومناطق شاسعة من البلاد منذ ٢٠١٤.

وغالباً ما يجري أطراف النزاع عمليات

رحلة الرئيس الأميركي إلى دول المنطقة. أعلنت الخارجية الأميركية أن مبعوثها إلى اليمن تيم ليندركينغ سيتوجه إلى العاصمة العمانية مسقط. ووفقاً لليبان، فإن ليندركينغ «سيسلط الضوء على الحاجة إلى وقف دائم لإطلاق النار وعملية سلام شاملة تنهي الحرب بشكل دائم وتبلي دعوة المجتمع المدني للعدالة والمساءلة».

أعلن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، أن وفدين من التحالف وحركة الحوثي المدعومة من إيران تبادلوا زيارة للأسرى، في إطار مبادرة حسن نوايا وجهود لبناء الثقة بهدف تمديد الهدنة في اليمن. قال التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية، الأربعاء، إن وفدين من التحالف وحركة الحوثي تبادلوا زيارة الأسرى لدى الطرفين ضمن جهود تمديد الهدنة.

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، قال العميد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم قوات التحالف «هذه الزيارة ذات الطابع الإنساني تعني بملف الأسرى كحالة إنسانية بحته، كما أنها تأتي كإحدى مكاسب الهدنة والسعي لتمديدها». وبين أن «ملف الأسرى يحظى برعاية واهتمام خاصين مع قيادة التحالف، وسيستمر بذل كل الجهود لعودة جميع أسرى الحرب من الطرفين وإنهاء هذا الملف».

وأشار إلى أن هذه الزيارة جاءت «إلحاقاً لما تم الإعلان عنه سابقاً من قيادة القوات المشتركة للتحالف بشأن مفاوضات الأسرى (في الأردن) تحت إشراف الأمم المتحدة».

من جهته، رأى الباحث اليمني عبد الغني الأرياني، أن «الاتفاق بين السعوديين وجماعة الحوثيين على طبيعة العلاقات المستقبلية بينهما هو شرط مسبق لأي مفاوضات يمنية - يمنية جادة»، معتبراً في حديث مع «العربي الجديد»، أنه «من دون ذلك الاتفاق، لن تؤدي تلك المفاوضات إلا إلى الفشل، أو إلى اتفاق لا يمكن تطبيقه».

وأظهرت لقطات من تسجيل مصور وزعه الحوثيون الوفد السعودي وهو يخرج من طائرة تابعة للأمم المتحدة في مطار صنعاء ويصافح مسؤولين في صفوف الحوثيين، ثم يتوجهون معاً إلى عدد من السجون ويلتقون

سنوات طويلة وليست جديدة وتحقق بعض النجاح أحياناً وتحقق في أحيان أخرى، بسبب السيطرة الإيرانية على جماعة الحوثيين، ويتقرر فعلياً في طهران التقدم في التفاوض أو تعطيله». وأضاف المقرمي في حديث لـ«العربي الجديد»: «لو كان الحوثي مستقلاً بقراره عن إيران لما دخلت السعودية الحرب في اليمن، وبالتالي فإن المفاوضات الجارية حالياً لا تزال في السياق نفسه».

إعلان المفاوضات رسمياً: في ٧ إبريل/ نيسان الماضي، أعلن عن تشكيل مجلس رئاسي يمني، ضمن مشاورات يمنية عقدت في الرياض (برعاية مجلس التعاون الخليجي)، شملت الأطراف المنضوية ضمن الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها دولياً. ومن ضمن مهمة المجلس المكون من ٨ أشخاص برئاسة رشاد العليمي، قيادة مفاوضات مع جماعة الحوثيين للوصول إلى سلام دائم في اليمن. وكانت السعودية قد عقدت خمس جولات من المباحثات الأمنية مع إيران في بغداد بوساطة عراقية وعمانية، إلا أنها لم تحقق أي تقدم في الملفات المطروحة بينهما، ومن ضمنها ممارسة طهران الضغط على الحوثيين في اليمن لإيقاف هجمات الجماعة على الأراضي السعودية.

وقال مكتب المبعوث الأممي في تصريح سابق لـ«العربي الجديد» إنه «ما زال متفانلاً برد إيجابي من الحوثيين». وكشف غرونديغ، في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن، عن خطته للفترة المتبقية في الهدنة. وقال: «سوف أنتهج خطين من الجهود: أولاً، ضمان تنفيذ عناصر الهدنة وتمتينها بما في ذلك فتح طرق في تعز ومحافظة أخرى. وثانياً، أخطط للشروع في مفاوضات على المسارين الاقتصادي والأمني، وينبغي أن يرتكز هذا العمل إلى سياق سياسي وأن يتوجه نحو تسوية سياسية».

وفي ذات الجلسة، قالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن «إرساء أساس لحل سياسي للصراع اليمني سيكون محورياً رئيسياً في

الأبيض».

١- المفاوضات السرية

لقد انتشرت التسريبات عن مفاوضات بين الحوثيين والسعودية إلى خبر يجري تداوله كل فترة، لكن لا شيء يظهر للعلن بشكل رسمي. غير أن مصادر متعددة تؤكد أن الاتصالات والمباحثات بين الطرفين لم تنقطع منذ إعلان اتفاق طهران الجنوب في عام ٢٠١٦، والتي جرى فيها التفاوض بشكل مباشر، وبموجب الاتفاق توقف القتال بين الطرفين نحو ثلاثة أشهر، قبل أن ينهار وتفشل معه أيضاً مفاوضات الكويت بين الأطراف اليمنية.

واستؤنفت المفاوضات غير المتواصلة بين الجانبين، في الفترة الأولى من الهدنة الأممية في اليمن، لمدة شهرين، ومددت لشهرين إضافيين. وتأتي المفاوضات الثنائية في ظل الرخم الدبلوماسي للوصول إلى تسوية سياسية لإنهاء الحرب اليمنية.

وتثار كثير من الشكوك حول أهداف المفاوضات السرية، وتأثيرها على الأطراف اليمنية المناهضة لجماعة الحوثيين، في احتمالية المضي باتفاق ثنائي بين الجماعة والرياض، بما يخدم أهدافهما. ولا تزال جماعة الحوثيين تسيطر على أكبر مساحة من الشريط الحدودي مع السعودية، والذي يمتد بطول ١٣٠٠ كيلومتر، وهذا هو المحور الأساسي لتلك المباحثات، بالإضافة إلى محاولات أخرى من قبل السعودية لوقف التهديد الأمني الحوثي باستهداف أراضيها.

وسبق أن كشف رئيس المجلس السياسي للحوثيين مهدي المشاط، في إبريل ٢٠٢٠، عن وجود اتصالات مستمرة مع السعودية. وقال في حوار صحفي: «لدينا اتصالات كثيرة ومستمرة مع السعودية وهي تمر بفترات مد وجزر تبعاً لتطور الأحداث، لكنها مستمرة». وقبل ذلك، كشف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، نهاية مارس ٢٠٢٠، عن أن المملكة تجري مباحثات يومية مع الحوثيين لإنهاء الحرب. وقال الكاتب والمحلل السياسي اليمني سلمان المقرمي إن «المفاوضات السعودية الحوثية على مستويات عدة، قائمة منذ

القوات الجنوبية تخوض معاركها ضد الأذرع الإيرانية وتنظيم القاعدة يتوعد بالانتقام

ويضرب بهذا الهجوم جميع القرارات الدولية عرض الحائط، حيث استهدفوا هذه المرة ميناء قنا رغم أن مجلس الأمن الدولي سبق وصنف الهجمات الغادرة على الموانئ اليمنية النفطية في أكتوبر الماضي، بأنها «إرهابية» ودعا الجماعة المدعومة من إيران إلى التوقف عن مثل هذه الانتهاكات.

وتجدر الإشارة أن استهداف ميناء قنا، أثار ردود فعل أوروبية وعربية رافضة، فقد أعلنت كل من أمريكا وفرنسا وبريطانيا رفضها وإدانتها الشديدة لهذا الهجوم، كما أدانت بعثة الاتحاد الأوروبي مع البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في الاتحاد المعتمدة لدى اليمن في بيان لها هذا الهجوم، معلنة أنها تهدد الملاحقة الدولية وتمثل إهانة لمبادئ قانون البحار، وشدد الاتحاد الذي طالب ذراع إيران في اليمن التوقف عن مثل هذه الهجمات التي لن تؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، إلى ضرورة تعاون تلك الجماعة مع جهود الأمم المتحدة بشأن تمديد الهدنة للوصول لتسوية سياسية للأزمة التي دخلت عامها الثامن ومنح الأولوية للشعب اليمني.

وشددت المملكة العربية السعودية في بيان لوزارة الخارجية ١١ نوفمبر ٢٠٢٢، على رفضها الشديد لاستهداف المنشآت المدنية والحيوية في اليمن، مؤكدة أنها تدعم بشكل دائم ما يضمن أمن واستقرار الأراضي اليمنية ورفع معاناة الشعب اليمني، ومعلنة عن استمرار جهودها لتمديد الهدنة والتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

ودعت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها صباح ١١ نوفمبر الجاري، ميليشيا الميلالي إلى التوقف عن هذه الهجمات وموافقها المتعنتة والتجاوب مع جميع المساعي الدولية والإقليمية الرامية إلى تمديد الهدنة اليمنية.



وذلك لتنفيذ ما سبق وأن أعلنته عقب فشل محاولات تمديد الهدنة أنها ستستهدف شركات ومنشآت النفط سواء داخل اليمن أو خارجه، وتحديدًا في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات، لحين استجابة المجلس القيادي الرئاسي اليمني بقيادة «رشاد العليمي» لمطالبه الخاصة بدفع رواتب جميع الموظفين المدنيين والعسكريين في مناطق سيطرتها من عائدات النفط الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية.

وبعد أقل من أسبوعين على استهداف ميناء الضبة النفطي في حضرموت من خلال طائرتين مسيرتين مفخختين، وميناء النشيمة بمحافظة شبوة، وأخر أكتوبر ٢٠٢٢؛ قامت الجماعة صباح ٩ نوفمبر الجاري باستهداف ميناء قنا النفطي بمديرية رضوم بمحافظة شبوة، وفقًا لما أعلنه مصدر في شركة النفط شبوة لوسائل إعلام يمنية، قائلًا، «طيران مسير تابع لذراع إيران في اليمن استهدف ميناء قنا النفطي أثناء قيام باخرة بأفراغ حمولتها ومغادرتها الميناء بعد الاستهداف الذي تعرض له الميناء».

فإنها لا تترك الجنوب، وتابع: ومجلسه الانتقالي وقواته الجنوبية الراسخون على أرضهم ضد كل ما يهدد هويتهم وثقافتهم وثوراتهم. وأردف: للإنسان الجنوبي الخلود، وجداره العيش بكرامة على أرضه ولن يجد الحوئي وكل غاز دخيل، سوى بندقية الجنوب التي يعرفونها ويعرفون أهلها جيداً.

وقال الكاتب الصحافي الجنوبي ياسر اليافعي إن من النعم الكبيرة على شعب الجنوب أن أمثال أنيس منصور وعادل الحسيني صاروا في صف الحوئي» وأضاف: «شعار اعلامي جنوبي أو قيادي في المقاومة الجنوبية لا يليق إلا بالأبطال الشجعان أما هؤلاء اثبتوا انهم مجرد أدوات رخيصة لأذنان إيران». وفي السياق نفسه قال مركز المرجع للدراسات إن منذ اعلان فشل تمديد الهدنة الأممية بين أطراف الصراع اليمني بعد انقضاءها في ٢ أكتوبر ٢٠٢٢، جراء رفض ذراع إيران في اليمن الموافقة على تجديدها للمرة الرابعة؛ وتواصل الأذرع الإرهابية استهداف المنشآت النفطية،

بتوسطهم أحد قادة القاعدة وهو يحرضهم ضد القوات الجنوبية.

ومنذ أغسطس الماضي تخوض القوات الجنوبية، ضمن «شهام الشرق» مواجهات وعمليات تطهير واسعتين، ضد العناصر الإرهابية، محققة انتصارات كبيرة في مديريات المنطقة الوسطى والشرقية في محافظة أبين.

ودحرت القوات الجنوبية الناصر الإرهابية، من كافة معسكراتها وأوكارها التي كانت تتحصن فيها طوال السنوات الماضية في أبين، في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية.

وقال موقع المشهد العربي إن موانئ الجنوب مستهدفة بصفقات المخدرات الحوثية الإيرانية بتنسيق مع الميليشيات الإخوانية وفي الواقعة تظهر حجم الاستهداف الذي يتعرض له الجنوب العربي، جرت محاولة لتفجير شحنة مخدرات إيرانية عبر موانئ الجنوب.

وضبطت الأجهزة الأمنية الجنوبية في محافظة المهرة سفينة إيرانية تحمل مواد مخدرة، في ميناء حديبو بمحافظة أرخبيل سقطرى. وكشفت التحقيقات مع البحارة الثلاثة لاحقاً أن تلك السفينة المحملة بالمخدرات موجودة في ميناء حيدبو بسقطرى.

وقد وثقت واقعة الضبط حجم الاستهداف الذي يتعرض له الجنوب من قبل قوى الشر والإرهاب المتمثلة في قوى صنعاء، العاملة بدورها على توظيف موانئ الجنوب في صفقات التهريب المشبوهة. وهناك العديد من المكاسب التي تجنيها ذراع إيران في اليمن من هذه الصفقات، من بينها أموال ضخمة تجنيها بشكل فوري، فضلاً عن إحداث حالة من التغييب وهو تكتيك تتبعه الميليشيات لصناعة فوضى مجتمعية شاملة.

وقال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي اليوم إنه مهما بالغ الحوئي في تهديداته،

قوات اللواء الرابع حزم استطاعت إستهداف العديد من العناصر التابعة لذراع إيران في اليمن المتسللة خلال مواجهات استمرت لأكثر من ثلاث ساعات متواصلة

تصدت قوات اللواء الرابع حزم بقيادة العميد وافي الغيس الصبيحي لمحاولات تسلل لذراع إيران في اليمن وتمكنت قوات اللواء الرابع حزم بعد معارك شرسة وعنيفة خاضتها ضد الأذرع الإرهابية من التصدي لمحاولات تسلل في قطاع الضباب غربي حيفان.

وأكد مصدر عسكري أن قوات اللواء الرابع حزم استطاعت إستهداف العديد من العناصر التابعة لذراع إيران في اليمن المتسللة خلال مواجهات استمرت لأكثر من ثلاث ساعات متواصلة.

وارتقى شهيد من جنود اللواء وسقط عدداً من الجرحى وتخوض القوات المسلحة الجنوبية الجنوبية معارك شرسة وعنيفة وتتصدى للعدو بكل بسالة وقالت صحيفة الشارح اليمنية أن تنظيم القاعدة الإرهابي، توعد من القوات الجنوبية، ودولة الإمارات الداعمة لها، رداً على خسائره التي تكبدها في محافظة أبين جنوبي اليمن.

وتضمن الإصدار المصور، الذي نشرته مؤسسة الملاح التابعة للتنظيم وحمل اسم «سهام الحق»، توثيقاً لمحاولة عناصر القاعدة التصدي لعملية «سهام الشرق» التي أطلقتها القوات الجنوبية لتطهير محافظة أبين من العناصر الإرهابية.

وأظهر هجمات عناصر القاعدة، على القوات الجنوبية، بالعنوة والناسفة وإطلاق قذائف الهاون، إضافة إلى عملية استهداف إحدى نقاط الحزام الأمني في مدينة أحور مطلع سبتمبر الماضي التي أسفرت عن مقتل ٢١ فرداً من القوات الجنوبية، ومصراع سبعة من المهاجمين. كما يكشف الإصدار، عن مشاهد لاجتماع ضم منفذي العملية قبل انطلاقها،

فيلم لـ «القاعدة» يدافع عن فوضى ربيع الدوحة..

ناصر الخضر

ضابط عسكري متقاعد

الأذرع الإيرانية وأنصار الشريعة.. الجنوب في مواجهة مفتوحة مع الإرهاب الممول إقليمياً

ولفت المحلل السياسي الجنوبي إلى أن تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية ظهر في فيلمه الأخير، ليقدّم دليلاً على أن هناك أطراف إقليمية سبق لها ودعمت فوضى الربيع العربي، التي أطاحت بالكثير من البلدان العربية ومنها اليمن، ليؤكد أن هذه الأطراف الإقليمية هي من تدعم الإرهاب لتمكين أذرعها اليمنية من أرض وثورات الجنوب».

وصف الصحافي الجنوبي أرسلان السليمانى، التصريحات الصادرة عن مستشار معين عبد الملك، بأنها تؤكد على وجود تحاد بين أذرع إيران وقطر وتركيا، وهو ما ترجمه فيلم أنصار الشريعة.

وقال السليمانى لصحيفة اليوم الثامن «إن التخادم الحوئي الإخواني ليس وليد اللحظة وإنما شهد ذلك من بالوقائع والأحداث منذ تحويل مسار المعركة الحقيقية في الحرب في ٢٠١٦م وتسليم الجبهات العسكرية بعثاتها العسكري وما تلاها بما يسمى بغزوة خيبر لغزو عدن حسب زعمهم».

وأضاف «عندما يأتي استحقاق سياسي للجنوب تعود العمليات الإرهابية في الجنوب وما التوقيت المتزامن لإصدار البيانات لهذه الجماعات الثلاثية المتطرفة والإرهابية والإعلام المتخادم فيما بينهم لاستهداف الجنوب».

وقال التنظيم انه شن هجمات ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، حيث أظهرت مشاهد عناصر مسلحة وهي تتأجّم مركزاً أمنياً لقوات الحزام الأمني في بلدة أحور الساحلية، خلف نحو ٢٢ شهيداً وجريحاً، اعقبه هجوم حوثي على موقع للقوات الجنوبية في الحد يافع.

وتوعد التنظيم الذي تعرض خلال الشهرين الماضيين لهزائم متتالية، بشن المزيد من الهجمات ضد القوات الجنوبية، لكن وكما جرت العادة، وصفت حكومة معين عبد الملك وعلى لسان مستشاره السياسي، الاشتراكي علي الصراري الذي وصف الحرب ضد تنظيم القاعدة بالحرب العنيفة.

وقال المحلل السياسي الجنوبي محمد باحداد «إن موقف حكومة معين عبد الملك من جهود مكافحة الإرهاب، ظل محايداً إلى أن نطق علي الصراري بوصف الحرب ضد الإرهاب بأنها حرب عنيفة، وهذا يؤكد أن هناك أطراف سياسية يمنية في داخل الشرعية تقف الى جانب هذه التنظيمات المتطرفة».

وأكد باحداد في حديث لصحيفة اليوم الثامن «أن مجلس القيادة الرئاسي مطالب اليوم بموقف واضح من الحرب على الإرهاب الذي يضرب الجنوب دون غيره».

لحج راح ضحيتها عدد من المدنيين المسالمين بينهم أطفال».

وقال السيد علي الكثيري - المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي - «إن هذه الجماعة الإرهابية (الحوثيون) قد تمادت في دمويتها على نحو يوجب الرعب فقد أصبح ملموساً استهدافها للجماعات المدنية بالقصف الصاروخي واقتنائها لجرائم حرب ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم تتجاوز قوانين الحرب العسكرية وتمعن في استهداف الأعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية وأحدثها استهداف ميناء قنا بمحافظة شبوة بطائرة مسيرة يوم أمس الخميس ١٠ نوفمبر ٢٠٢٢م».

ودعا متحدث المجلس الانتقالي الجنوبي «ندعو أشقائنا واصدقائنا للمضي في تصنيف الجماعة الحوثية جماعة إرهابية مؤكداً على أن قواتنا المسلحة الجنوبية ستظل بالمرصاد لبغي تلك الجماعة وإرهابها».

وجاءت الهجمات الحوثية في الوقت الذي بحث فيه تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، فيلمًا تحدث فيه عن ما أسماه بالثورات المضادة التي تقودها دولة الإمارات العربية المتحدة، ضد ما سمي بالربيع العربي الذي دعمه قطر للإطاحة بانظمة عربية كانت اليمن أحد أبرز تلك الدولة التي سقطت في الفوضى نتيجة الاجندة القطرية.

«من الشدادي إلى البقما والجراذي قادة الجيش ضحايا الاغتيالات»..

مأرب اليمنية

اغتيالات وانفجارات.. الإخوان في مواجهة القبيلة المأربية

عدن



اليوم الامن

«عبدالرب الشدادي وعبدالرزاق البقما ومحمد الجراذي، وعبدربه الأخرق قيادات عسكرية، تم تصفيتهم جسدياً، لقطع الطريق أمام إنشاء قوات رديفة لجيش الإخوان في مأرب، كما تقول مصادر عسكرية يمنية»

تصفيات ممنهجة تستهدف رموز القبيلة المأربية العسكرية والاجتماعية

اغتيال مسلحون في محافظة مأرب القائد العسكري في الجيش اليمني اللواء محمد الجراذي، عقب أشهر من عملية اغتيال مماثلة اللواء عبدالرزاق البقما، قائد لواء اليمن السعيد المشكل بتمويل سعودي لمواجهة الأذرع الإيرانية، عملينا اغتيال اثار تساؤلات حول من يغتال قادة الجيش المناهض للحوثيين؟ هل هم الحوثيون أم الاخوان؟

وقالت مصادر عسكرية وصحفية يمنية لصحيفة اليوم الثامن إن اللواء الجراذي كان مرشحاً لقيادة المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب، بعد ان تم التوافق على تعيينه في مجلس القيادة الرئاسي، الا ان عملية الاغتيال استبقت قرار تعيينه.

وقال الصحافي اليمني سيف الغرياني «إن عملية اغتيال اللواء الجراذي كانت في البداية بإزاحته من قيادة اللواء ٨١ مشاة الذي أسست من الصفر، متهما جماعة الإخوان الموالية لقطر بالوقوف وراء عملية الاغتيال هذه».

ويعد اللواء الجراذي من قادة الجيش اليمني المحترفين وسبق له المشاركة في الحرب العراقية - الإيرانية وحظي بتكريم من الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. وأكدت مصادر عسكرية أن عملية اغتيال اللواء الجراذي مشابهة تماما لعملية اغتيال اللواء عبدالرزاق البقما، والهدف من ذلك هو قطع الطريق أمام انشاء قوات رديفة لقوات الاخوان التي ترفض قتال الحوثيين بل وأصبحت متهمة بتسليم أسلحة سعودية ضخمة قدمتها الرياض لدعم جهود الحرب ضد الأذرع الإيرانية في اليمن.

الاغتيالات الإخوانية والحوثية في مأرب.. عبدربه الشدادي ونجده اللواء عبدربه الشدادي، أحد القادة العسكريين الذين انشقوا عن نظام علي عبدالله صالح، وأعلنوا تحالفهم مع تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن، أبان

مأرب. ولم تقف عملية التصفية للقيادات المأربية عند الأخرق، بل في ذات التاريخ، اغتيل الشيخ القبلي جبران المنصوري المنتمي إلى قبيلة القراميش، قالت مصادر قبيلية أن أطرافاً سياسية يمنية سعت للوقيعة بين قبائل مأرب، وحين فشلت المخططات نفذت تلك القوى السياسية هجوماً على القبائل بقيادة ابن مأرب «بن معيلي»، الذي جدد حرب الإخوان على القبيلة اليمنية المناهضة للأذرع الإيرانية، بغية افساح المجال أمام سيطرة طويلة لأذرع قطر على واحدة من أغنى المحافظات اليمنية.

الأنباء واثيرت العديد من التكهنات حول أسباب وفاته، حيث زعمت منصات إعلامية انه توفي نتيجة اصابته بفيروس كورونا، في حين اشارت أخرى الى انه توفي متأثراً بجراح أصيب بها خلال المعارك مع القوات الجنوبية في أبين، وأخرى ذهبت الى انه تم تصفيته بتهمة الخيانة، لكن رحيله بتلك الطريقة اثار شكوك قبيلية في مأرب، والتي لم تستبعد مصادر انه تم تصفيته لإضعاف القبيلة اليمنية في مأرب.

من الأخرق إلى المنصوري.. الإخوان في مواجهة القبيلة

في منتصف مايو/ أيار الماضي، اغتال مسلحون إرهابيون العميد الركن عبدربه صالح الأخرق أركان حرب اللواء ١٥٩ مشاة وسط مدينة مأرب، اشارت اتهامات قبيلية الى الاخوان بالضلوع في عملية اغتيال، أحد أبرز القيادات العسكرية، التي تنتمي إلى قبيلة العبدية، أحد أبرز قبائل

أصيب بها خلال معارك مع الحوثيين، لكنهم لم يسعوا إلى أي عملية انتقام لمقتل قائد عسكري.

وذهبت مصادر قبيلية إلى القول إن عملية تصفية عبدربه الشدادي، بهدف قصف اجنحة القبيلة اليمنية في مأرب التي ينتمي إليها الشدادي، وينتمي إلى قبيلة عبدة أحد أشرس القبائل اليمنية، ويحظى بشعبية كبيرة في صفوف القبائل اليمنية في مأرب، ناهيك عن ان قيادات عسكرية موالية للأحمر، اشارت الى انه لم يكن مطيعاً للجنرال في الكثير من القضايا وكان يقود القوات في مواجهة الحوثيين ويتقدم الصفوف.

ولعبدربه الشدادي «نجل يدعى سيف هو ضابط عسكري»، قاد الحرب العدوانية التي شنها الاخوان على الجنوب، وتعرضت قواته لخسائر فادحة في تخوم محافظة أبين، لكن عاد إلى مأرب ليتم الإعلان عن وفاته في ابريل نيسان/ ٢٠٢١م، وتضاربت

الانتفاضة التي أطاحت بنظام صالح، وسلمت السلطة للإخوان.

في الـ٧ من أبريل نيسان ٢٠١٥م، وعقب نحو أسبوعين من انطلاق عمليات عاصفة الحزم ضد الحوثيين الموالين لإيران، اصدر الرئيس عبدربه منصور هادي، من مقر اقامته في العاصمة السعودية الرياض، قراراً جمهورياً بتعيين الشدادي قائداً للمنطقة العسكرية الأولى.

في الـ٧ أكتوبر/ تشرين الأول، ٢٠١٦م، قتل الشدادي في ظروف غامضة بمأرب، قالت تقارير محلية في اليمن إنه قتل خلال مواجهات مع الأذرع الإيرانية، لكن الأخيرة لم تتبن عملية قتله على الإطلاق، في حين ان تقارير أخرى اشارت الى ان الشداد قتل في غارة لطائرة أمريكية (بدون طيار)، خلال حضوره اجتماع عسكري في مأرب حضرته قيادات ملاحقة أمريكية، لكن الاخوان، اعتبروا انه توفي متأثراً بجراح

Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com

دقة في الرصد عمق في التحليل

مجلس القيادة الرئاسي المؤقت والأذرع الإيرانية في اليمن.. ماذا عن مريم الدوغانى؟

فريق التحرير

الرسمي بموقع فيس بوك أن: «مريم الدوغانى لقبيل كم يوم وهي تناشد بوقف معركة تحرير الحديدة ولم نشهد لها تصريح يحمل الحوثيين مأساة أطفال تهامة الذي تتربص الغام الحوثي بهم وقتلت العشرات منهم ، و احمد جواس من غلمان المرشد جالس عاده في انقره لليوم».

واعتبر د.عبدالقادر الخراز هذا التعيين، نكبة وفضيحة كبيرة، إذ قال: «مجلس الرئاسة يعين حوثية رئيسة لدائرة تنسيق المنظمات بالرئاسة، وهي مديرة منظمة محلية في مناطق الحوثي».

كما اضاف أن: «الحوثية في الحديدة بشيدوا بها، مستدلا بخبر نشر في المواقع الإخبارية حيث يشيد بها مدير عام مديرية تقع تحت سيطرة الحوثي».

وفي سياق متصل، انتقد الصحفي والمحلل السياسي ياسر الياغى هذا التعيين، مشيراً إلى أنه إعادة إنتاج للادوات التي خرجت من باب هادي.

وذكر الياغى في تدوينته نشرها على حسابه الرسمي بموقع فيس بوك: «خرجوا من باب هادي ورجعوا من شبك يحيى الشعبي!، تعيينات اخوانية تهدد بنسف التوافقات وعودة الأوضاع الى ما كانت عليه في قبل مشاورات الرياض».

كما اضاف: «الناس كانت تنتظر تغيير وزير الدفاع ووزير الداخلية والاستعداد لمواجهة الحوثي لكن صار هم العلمي والشعبي عودة الدولة القديمة وتحالف ١٩٩٤ بشكل آخر.. دائماً ما يلتفون على التوافقات ويفشلونها وكأنهم لا يتعلمون من دروس الماضي».

وتابع الياغى: «يعينون شمالي اخواني ونائب له اخواني من الجنوب ويقولون مناصفة عقلية الاخوان تتحكم بالمشهد..الناس لن تصمت على الاخطاء»

وذكرى موقع مدينة عدن على شبكة الانترنت أن مريم برزت بالعمل منذ سنوات كناشطة ضمن الدوائر المساعدة والمقربة من جماعة الحوثيين في صنعاء. وقال موقع نافذة اليمن إن مليشيا إيران في اليمن، نجحت في اختراق المجلس الرئاسي، بقرار رسمي تمثّل في إصدار مدير مكتب الدكتور رشاد العلمي رئيس المجلس الرئاسي، قرار قضي بتعيين ناشطة حوثية في مكتب الرئاسة.

جاء ذلك في وثيقة رسمية، أصدر مكتب العلمي قرار بتعيين المدعوة د.مريم عبدربه سالم عبدالله الدوغانى، مديرا لدائرة تنسيق المنظمات والشؤون الإنسانية بمكتب رئاسة الجمهورية، بالإضافة لتعيين قيادي إخواني نائباً لها.

تعيين الدوغانى فجر غضب شديد في الشارع اليمني، الذي أظهر تورط الناشطة، مع مليشيا الحوثي المصنفة إرهابية.

وقبل أكثر من سنة، تم نشر خبر، أشاد فيه مدير عام مديرية الحالي في محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين حالياً، بجهود مريم الدوغانى، التي عينها رئيس المجلس الرئاسي في مكتبه.

كما ورد في الخبر الذي أعاد اليمنيين الغاضبين نشره بعد مرور عام عليه، اسم الدكتورة مريم بصفتها رئيس منظمة رعاية الأطفال في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي، وهو ما اعتبره سياسيون ونشطاء فضيحة جديدة للتعيينات من مكتب الرئاسة.

وتعليقاً على قرار مريم، قال الصحفي محمود العنمي، أن رشاد العلمي يختار موظفي رئاسة الجمهورية اما حوثية من صنعاء أو اخوان من تركيا. وواضح العنمي في تدوينته نشرها على حسابه

التي وصفت حينها بان العلمي يريد إعادة الحوثيين إلى عدن من بوابة مجلس القيادة الرئاسي. وعلى ما يبدو ان قرارات العلمي قد سارت دون إلغاء، غير انه لم يقف عن هذه القرارات، فسارح الى تعيين ناشطة يمنية تدعى مريم الدوغانى مقربة من الأذرع الإيرانية في عدن وعملت لسنوات في خدمة الأذرع الإيرانية في العاصمة اليمنية قبل أن تجد نفسها في قصر معاشيق بقرار من مجلس القيادة الرئاسي.

في الـ ٢٣ من مايو/ أيار الماضي، أصدر العلمي قرارا بتعيين مريم الدوغانى في رئاسة الجمهورية بقصر معاشيق، وسمتها «رئيس دائرة تنسيق المنظمات والشؤون الإنسانية بمكتب رئاسة الجمهورية»؛ لكنها حلت محل مدير مكتب رئيس المجلس «يحيى الشعبي»، الذي يبدو ان قرار تعيين ليس الا لامتناس حالة الغضب الجنوبي من قرارات تعيين شخصيات حوثية في الرئاسة، فالشعبي اصبح مجردا من أي صلاحيات بعد ان منحت السيدة مريم الدوغانى صلاحيات مدير مكتب رئيس المجلس وهي من ترافقه في كل سفرياته، الأمر الذي أعاد الى الأذهاب، دور عبدالله العلمي الذي كان نائباً لرئيس اليمن المؤقت عبدربه منصور هادي، لكن مدير المكتب محمد مازم لم يستمر طويلا حتى أزيح وحل بدلا عنه الإخواني عبدالله العلمي، الأمر الذي يؤكد ان مريم الدوغانى في طريقها الى أن تمنح صفة مدير مكتب العلمي اذا استمر في السلطة ولم تتم الإطاحة به.

وقالت منصات صحفية محلية إن العلمي أصدر قرارا قضي بتعيين مريم الدوغانى مديرا لدائرة تنسيق المنظمات والشؤون الإنسانية بمكتب رئاسة الجمهورية.

«مليشيا إيران في اليمن، نجحت في اختراق المجلس الرئاسي، بقرار رسمي تمثّل في إصدار مدير مكتب الدكتور رشاد العلمي، قرار قضي بتعيين ناشطة حوثية في مكتب الرئاسة»

في الـ ٢٣ من أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، كان مجلس القيادة الرئاسي، قد عقد اجتماعاً باسم مجلس الدفاع الوطني، ترأسه رئيس المجلس اللواء رشاد العلمي، خرج الاجتماع بقرار تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، ليُفتح القرار هذا تساؤلات عن إمكانية المجلس في فرض عقوبات عن الأذرع الإيرانية في اليمن بعد ان تم تصنيفها كجماعة إرهابية.

هذا القرار لم يصمد سوى ساعات قليلة حتى خرج رئيس الحكومة معين عبدالملك، ليؤكد ان القرار ليس الا «ردة فعل على هجوم إرهابي شن على مناهي الضبة والنشيمة بحضرموت وشبوة»، فرفض الحكومة أكد على استمرار تدفق الأموال من مدن الجنوب المحررة إلى صنعاء دون أي عقوبات، وهو ما دفع مصادر حكومية الى التأكيد بان القرار الذي اتخذه مجلس القيادة الرئاسي عارضه معين عبدالملك، الذي تقول مصادر لصحيفة اليوم الثامن «ان الرجل يمتلك مصالح تجارية في صنعاء ومدن اليمن الشمالي الخاضعة لسيطرة الأذرع الإيرانية في اليمن».

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اللواء رشاد العلمي، وزير الداخلية الأسبق، المقرب من النظام السعودي، تقول وكالة رويترز للأنباء انه عمل مع الرياض في ملفات أمنية خلال قيادة وزارة الداخلية في عهد الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، أصدر عقب وصوله عده حزمة من القرارات بتعيينات لعناصر مرتبطة بالأذرع الإيرانية في صنعاء، الأمر الذي قوبل برفض المجلس الانتقالي الجنوبي لكل تلك القرارات

الجنوب العربي

« في ظل المتغيرات الدولية

لاي حلول اقتصادية تحسن من وضع الخدمات

ودون اعطاء هذا الأمر الاولوية للعمل في هذا المسار هو بمثابة تأجيل للوصول للحلول الصحيحة وتنسويق ليس في مصلحة اي قيادة جنوبية حريصة على استمرار العلاقة الايجابية مع شعبها كما يمثل المسار الاقتصادي وابداع حلول تعتمد على المشاركة المجتمعية والاستفادة من تجارب العمل التعاوني لخلق اقتصاد مستقل يليبي حاجة المواطن والسوق ومتحرر من لعبة الفساد اطراف سياسية معينة

يمثل هذا المسار الطريق المناسب وغير المباشر لاستقلال القرار السياسي الجنوبي كنتيجة لتحرير القرار الاقتصادي دون الحاجة لصدامية خيار اعلان الادارة الذاتية في هذه المرحلة..

مع اهمية ان يحرص المحاور الجنوبي على تبني موقف الحياد الايجابي في هذه المرحلة من طبيعة الصراع الدولي بين الكبار وترك كل الأبواب مفتوحة مع الجميع.

٢) المسار الميداني والعسكري : بدون التغيير على الارض والحضور الميداني للقوة يبقى اي شرعية سياسية لاي طرف مجرد شرعية فخرية في ظل معطيات الحرب والصراع القائم في الجمهورية اليمنية منذ زمن بعيد ذلك أن معظم تلك الاطراف لا تؤمن الا بمنطق القوة عند أي تسوية وليس بقوة المنطق لهذا السبب تبقى مهمة إخراج القوات الشمالية من المهرة ووادي حضرموت ذات اولوية قصوى لتأمين الجنوب كاملا من عناصر التهديد العسكري لحكام صنعا في اي وضع سياسي قادم

٣) المسار الاقتصادي والخدماتي :

مثملا عدن هي مفتاح النصر كما حصل في يوليو ٢٠١٥، تبقى عدن حتى اليوم هي مفتاح الاستقرار ومفتاح اي حلول اقتصادية تساعد على تلبية جزء من الحاجات الأساسية للمواطن وعليه يمثل انجاز إعادة تشغيل مصفاة عدن وتحسين ايراد ميناء عدن وتحويل ايرادات مطار عدن وطيران اليمنية الى مركزي عدن هو حجر الزاوية

القائم الي نقطة تفاهم سريعة في أقرب الأجال في الربع الاول من العام القادم ، وعليه من المفيد انجاز الأجندة الجنوبية قبل ذلك الموعد ويمكن تركيز الجهد للوصول للهدف ببرامج واضحة ومزمنة عبر ثلاثة مسارات متوازية

١) المسار السياسي
٢) المسار الميداني والعسكري
٣) والمسار الاقتصادي والخدمات

اولا المسار السياسي وفيه ينقسم العمل على ثلاث جبهات الجبهة الاولى جبهة الحوار الداخلي والخارجي مع مختلف الاطراف الجنوبية لإيجاد قاسم وطني مشترك تبني عليه عمل جهوي منظم ومتناسك يعزز اللحمة الداخلية

و الجبهة الثانية العمل مع الاطراف المختلفة لشمالالي شرعية كتحالف مرحلي يهدف لتعزيز التواجد الجنوبي في كل مفاصل القرار ومؤسست الدولة المعترف بها دوليا وذلك لغرض خدمة الجنوب والقضية الجنوبية من داخل مؤسسات الدولة.

و الجبهة الثالثة خارجية من خلال تكثيف التواصل الدبلوماسي مع كل الدول الدائمة في مجلس الامن والدول الكبرى لاعادة شرح مشروعية القضية الجنوبية في إطار اي مبادرة خارجية للحل في ملف الحرب باليمن

الجنوب وقيادته السياسية المعترف بها قانونا بموجب اتفاق الرياض يكون معطي سياسي معروف للاقليم والعالم تستوعبه القواعد الجديدة لنتائج هذا الصراع الدولي كأحد المسلمات في رسم الخارطة السياسية الجديدة للمنطقة.

ان انجاز هذه المهمة يعتبر هدف مصيري وان اكبر تحدي فيها هو عامل الزمن وهو اكبر من اي تحدي اخر بما فيها مسألة العلاقة مع حلفاء الجنوب داخليا وخارجيا

ذلك أن اي ضرر في العلاقة مع أي حليف بسبب ربما تقاطع المصالح في تحرير بقية حضرموت والمهرة يمكن إصلاحه خلال وبعد العملية لكن الضرر الذي قد يحدث بسبب تحدي الزمن وعدم انجاز الانتشار الجنوبي قبل وصول الدول الكبرى لتسوية في صراعهم القائم هذا الضرر لا يمكن تعويضه ابدا وقد ينتظر الجنوب عقود قادمة لظهور ظروف موضوعية مؤاتية لإنجاز أهدافه مثلما هي الآن.

الوقت كالسيل ان لم تقطعه قطعك

ما العمل؟ في ظل الصورة الحالية للوضع الدولي والاقليمي ، اعتقد انه من المهم للغاية العمل جنوبا في مسارات متوازية وسريعة لكسب الزمن تحت افتراض اكثر السيناريو هات تحديا للوصول عقدة الصراع الدولي

يمر المجتمع الدولي منذ بداية هذا العام بحالة من المواجهة والصراع المباشر عسكريا واقتصاديا بين الدول العظمى وتجاوزت حدود الحرب الباردة التي شهدتها عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية وعلى نتائج هذا الصراع القائم الان سوف تظهر قواعد جديدة تنظم العلاقة بين مختلف دول العالم وترسم حدود جديدة لمصالح الدول الكبرى وكذلك مصالح الدول الإقليمية المتحالفة مع هذا الطرف الدولي او ذاك.

هذه القواعد الجديدة للعلاقات الدولية اذا ما انتهى الصراع القائم الان مبكرا وتم التوصل اليها سوف يتم فرضها على بقية دول العالم بما فيها الحالة في جغرافيا الجمهورية اليمنية وذلك لعقود قادمة بالقانون الدولي المدعوم بقوة تفاهم الدول الكبرى

وعليه من المهم للغاية ان يستفيد الجنوب العربي من حالة السيوولة السياسية القائمة الان في المنطقة بسبب انشغال الكبار في حسم صراعهم الجهوي في شرق اوربا وجنوب شرق آسيا وان يسرع حثيثا في انجاز اجندته الوطنية وتحقيق الجزء الأهم من اهداف القضية الجنوبية بإكمال التغيير الجيوسياسي على الارض فيما تبقى من محافظة حضرموت ومحافظه المهرة والاستعداد لاي وضع دولي واقليمي جديد يكون الحضور السياسي والعسكري الجنوبي مكتملا على الارض ويصبح

مصادر تكشف أسباب معارضة تصنيف جماعة الحوثيين..

شركة كالفالي

تفضح علاقة «معين عبدالمملك» بالأذرع الإيرانية في اليمن؟



خفايا واسرار شركة كالفالي تفضح علاقة «معين عبدالمملك» بالأذرع الإيرانية في اليمن؟

Alyoum8th@gmail.com Alyoum8th

دقة في الرصد عمق في التحليل

اليوم الامن

«مجلس القيادة الرئاسي يصنف الحوثيين جماعة إرهابية، وفي اليوم التالي يقوم معين عبدالمملك بمنح تصاريح لسفن مشتتات نفطية بالدخول إلى ميناء الحديدة الواقع تحت سيطرة الأذرع الإيرانية».

كشفت مصادر مقربة من حكومة مجلس القيادة الرئاسي عن الأسباب التي دفعت معين عبدالمملك إلى معارضة قرار مجلس الدفاع الوطني، بوضع الحوثيين على قوائم الإرهاب على اعتبار أنهم جماعة إرهابية تهدد أمن واستقرار المنطقة وتستهدف المصالح الإقليمية والدولية في الجنوب المحرر، الأمر الذي يؤكد على أن رئيس حكومة المناصفة يعمل على خدمة الأذرع الإيرانية، خشية أن تتضرر مصالحه في صنعاء.

وقالت مصادر حكومية لصحيفة اليوم الثامن إن مجلس القيادة الرئاسي اتخذ قراراً عن طريق مجلس الدفاع الوطني، قضى بتصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، إلا أن معين عبدالمملك عارض القرار وخرج بتصاريح يؤكد فيها أن قرار التصنيف لن يمس التجارة والتجار اليمنيين في المناطق لسيطرة الحوثيين، وهو ما دفع البعض للتساؤل ما جدوى تصنيف الحوثيين في الوقت الذي يعارض رئيس الحكومة معين عبدالمملك التجارة وفقاً لاتهامات سابقة ساقطت رجال الاعمال أحمد صالح العيسى، والذي كشف أن خلفاته بمعين عبدالمملك تكمن في كونه تاجر يمارس التجار.

معين عبدالمملك المولود في مدينة تعز، ووالده دبلوماسي يعني سابق في قطر، يؤكد تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة تورطه في تسليم وديعة سعودية مقدمة بنحو أنثيين مليون دولار أمريكي، وهي الأموال التي ذهبت نصفها لجماعة هائل سعيد أنعم «أكثر من مليون دولار أمريكي»، في حين حصل مصرف الكريمي على مبلغ آخر كبير.

في أكتوبر تشرين الأول المنصرم، صنّف مجلس الدفاع في قصر معاشيق، جماعة الحوثيين كجماعة إرهابية يحظر التعامل معها، إلا أنه في اليوم التالي للقرار، عقد معين عبدالمملك اجتماعاً استثنائياً، رفض فيه بشكل ضمني قرار تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، حين خرج في تصريحات يؤكد فيها أن التجار اليمنيين التابعين للحوثيين لن يتضرروا من القرار.

ولم يكتف معين بذلك بل أصدر تراخيص لسفن يمتلك بعضها بالدخول إلى ميناء الحديدة، لتزويد الأذرع الإيرانية بالمشتقات النفطية، الأمر الذي أثار موجة من السخرية حول جدية مجلس القيادة الرئاسي في تصنيف الحوثيين، وأن القرار فقد اتخذ للاستهلاك الإعلامي فقط ليس إلا.

وكان قرار مجلس القيادة الرئاسي قد جاء على خلفية هجمات إرهابية شنّتها الأذرع الإيرانية على مينائي الضبة والنشبة، وهي الهجمات التي تقول تقارير صحفية أنها نفذت عقب توجه بتسليم الاشراف على توريد الموارد الى السيد

استغلت مجموعة هائل سعيد أنعم علاقتها الوطيدة برئيس الوزراء واستأثرت بنصف الوديعة السعودية لتحقيق ربحاً كبيراً تجاوز 194 مليون دولار

وبحسب ما ذكر كاتب المقال الفرنسي إيمانويل رزافي «عن الفساد في اليمن، تساءلت المجلة من أين تلك الثروة الهائلة لذلك الموظف اليمني الذي يعاني بلده من حرب وجماعة؟»

وكانت «لوبوان» طرحت هذا التساؤل علي معين عبدالمملك خلال رسالة بريدية، إلا أنه رفض الإجابة عن هذا السؤال. وتابعت مجلة «لوبوان» سؤالنا أيضاً أن املاك رئيس الوزراء لا يتضمن هذه الفلّة فحسب، إنما عقارات وشركات مقرها المملكة العربية السعودية، وبدعم وتمويل من رجل الاعمال نبيل هائل سعيد أنعم» وبحسب المجلة فإن رئيس الوزراء اليمني يركز على الأعمال التجارية أكثر من مكافحة الفساد، حيث إن شركة العقارات التي يمتلكها اشترت خلال بضعة أيام فقط من تأسيسها في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٦ عقارات بمئات الملايين في الرياض ودي

وسلطت المجلة الضوء حول قيام شركة هائل سعيد أنعم بدفع الالاف الدولارات لصحفيين ومجلات لتحسين صورة نبيل هائل سعيد أنعم بالإضافة الى تلميع رئيس الوزراء اليمني كمكافح للفساد.

وقالت إنه في ٨ ديسمبر/كانون الأول الماضي، تعاقدت شركة هائل سعيد أنعم مع شركة بريطانية تعمل في تحسين صور المشاهير ومن تلوث سمعتهم بالفساد والمحسوبية، حيث تعاقدت مع الشركة بمبلغ ٣٠٠ الف دولار ..

وأشارت المجلة أن عمولة رئيس الوزراء اليمني من عملية الاستيلاء على أراضي في جنوب اليمن بمبلغ يقدر ب ٢ مليون يورو .. وتابعت أن جميع المشاركين في عملية الاستيلاء ونهب الأراضي قد تلقوا مبالغ مالية بمئات الالاف تم تحويلها الى حساباتهم عبر السكرتير الشخصي لرئيس الوزراء اليمني وليد العباسي..

وأشارت الصحيفة الى أن هناك سلسلة من المقالات ستنتشر تباعاً عن فساد مسؤولين في الشرعية والحوثيين ورئيس الوزراء اليمني وحكومته وعلاقتهم برجل الاعمال نبيل هائل سعيد أنعم وغيرها من قضايا الفساد .

ملف نبيل هائل سعيد أنعم في مكتب رئيس الوزراء اليمني معين عبدالمملك هو السكرتير الشخصي لرئيس الوزراء وليد العباسي الذي يقوم بدوره بإدارة ملف الصفقات المشبوهة لنبيل هائل ..

وسردت المجلة السيرة الذاتية لرجل الاعمال نبيل هائل سعيد أنعم، وقالت إنه حائز على درجة البكالوريوس في إدارة الاعمال من جامعة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ..

وأضافت المجلة أن نبيل «هذا الرجل ارتقى ليشمل مناصب مهمة في مجموعة شركات هائل سعيد أنعم، لكونه أحد أبناء امبراطور المال اليمني المتوفي هائل سعيد أنعم.

وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن العلاقة التي تجمع معين عبدالمملك مع نبيل هائل مبنية على التبعية لصاحب المال، وأضافت أن نبيل هائل سعيد كان أحد الأسباب في تعيينه رئيساً للوزراء والذي قال عنه أحد الصحفيين أنه رجل ضعيف وأداة بيد السفير السعودي ونبيل هائل سعيد أنعم.

وأشار الكاتب إلى أن «هناك صفات مشبوهة بنهب أراضي في مدينة عدن بتسهيل من رئاسة الوزراء وبعض المسؤولين الفاسدين، والتي دفع نبيل هائل مبالغ مالية كبيرة لرئيس الوزراء ومسؤولين في الدولة ..

وتساءلت المجلة الفرنسية عن القدرة المالية لرئيس الوزراء معين عبدالمملك حتى يتسنى له شراء فلة مكونة من ٣ طوابق في ٨٦ شارع «إبنا» الرئيسي بباريس ويقع على بعد خطوات من «قوس النصر» وذلك في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨، بمبلغ ٩,٦ مليون يورو.

ورصدت دخل معين، ووصفته بأنه لا يتعدى دخل أي موظف للدولة حيث يبلغ نحو ١٢ ألف دولار شهرياً، لكيفي أن يكون لديه منزل وسيارة وسائق فقط.

الحوثية لتسليم مرتباتها من نفط الجنوب أو إيقاف موارد النفط على الجميع».

ويرتبط معين عبدالمملك بشراكة تجارية مع مجموعة هائل سعيد أنعم، حيث كشفت كشف تقرير لجنة العقوبات الدولية واحدة من أكبر عمليات الفساد في تاريخ اليمن، تضمنت عمليات غسيل أموال ونهب المعونات وتبديد الوديعة السعودية، واشترك فيها رأس الحكومة اليمنية، رئيس الوزراء اليمني معين عبدالمملك، مع واحدة من أكبر المجموعات التجارية في اليمن.

وأظهر تقرير خبراء فريق العقوبات بمجلس الأمن الخاص باليمن أن الفساد مكن مجموعة قليلة من كبار المسؤولين في البنك المركزي والحكومة مع كبار رجال المال والأعمال ومجموعة هائل سعيد أنعم التجارية، غسّلوا ٤٢٣ مليون دولار من وديعة سعودية بقيمة ملياري دولار خلال سنتين.

واستغلت مجموعة هائل سعيد أنعم علاقتها الوطيدة برئيس الوزراء واستأثرت بنصف الوديعة السعودية لتحقيق ربحاً كبيراً تجاوز ١٩٤ مليون دولار.

وفي وقت سابق، كشف تحقيق استقصائي نشرته مجلة «لوبوان» الفرنسية عن الثروة الهائلة التي يمتلكها نبيل هائل سعيد أنعم، مؤكدة أن لديه علاقة برئيس الوزراء اليمني معين عبدالمملك وعلاقتها بنهب أراضي في الجنوب وقضايا فساد أخرى.

وتساءلت المجلة، في تقريرها، «هل رئيس الوزراء اليمني معين عبدالمملك يقوم بتسهيل صفقات الفساد لرجل الاعمال نبيل هائل سعيد أنعم؟» وأشارت المجلة إلى أن نبيل هائل سعيد أنعم يعد احد المتنفذين والفاستين في اليمن وعلاقته المشبوهة بمسؤولين وقيادات في الدولة اليمنية .. وقد كشفت المجلة أن المسؤول عن

« فشل تجربة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية

(البواعث والأزمات)

(من 22 / مايو / 1990 - 7 / يوليو / 1994م)

« فريق قسم البحوث والدراسات

المغلوبة عن مشروع الوحدة اليمنية التي لم تتحقق بين الدولتين إلا في إطار محدود جداً.

٦. تحديد وكشف المشكلات والتحديات التي أعاقَت مرحلة انتقال مشروع الوحدة من الإطار النظري إلى الإطار الميداني.

٧. ترسيخ مفاهيم ومضامين فشل مشروع الوحدة منذ بدايته إعلانه في مواجهة تزييف الوعي المحلي والإقليمي والدولي من قبل الطرف المنتصر في حرب فرض الوحدة بالقوة منذ ثلاثة عقود من الزمن.

أهمية البحث:

تعد دراسة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة من الأولويات المحلية؛ لكونها مرحلة مفصلية تكشف عن جذور القضية الوطنية الجنوبية وكذلك توضح مشروعية النضال الوطني الذي قدمه شعب الجنوب منذ تلك الفترة حتى اللحظة، فدراسة هذه المرحلة تعد منطلقاً مهماً نحو المشروع الوطني الجنوبي التحرري الذي تسعى جماهير شعب الجنوب للوصول إليه في أقرب وقت وأقل تكلفة ولذا فدراسة مرحلة فشل مشروع الوحدة ينفذ المزايم عن مشروعية الوحدة اليمنية والدفاع عنها. وتكمن تلك الأهمية في التالي:

١) كشف العوامل والأسباب التي أدت إلى فشل تجربة مشروع الوحدة بين الدولتين.

٢) معرفة المعوقات والتحديات والأزمات التي رافقت المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة بين الدولتين

٣) كشف خيانة نظام صنعاء لوثيقة مشروع الوحدة اليمنية " ونقضها لوثيقة الحل السياسي الوسطي عام ٩٣ م ، وثيقة " العهد والاتفاق " التي وقعت برعاية مملكة الأردن، وكذلك قرار مجلس الأمن وبيان مجلس الوزراء لمجلس دول الخليج العربي وغيرها من المواقف السياسية العربية والدولية.

٤) تقديم التوصيات والمقترحات لصانعي القرار السياسي الجنوبي في سبيل حلحلة مفاهيم مغلوبة لدى العقل السياسي اليمني والعربي عن تلك الوحدة وما رافقها من تحديات.

فرضيات البحث:

انطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها: «إن فشل تجربة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية جاءت نتيجة لعوامل داخلية وخارجية. تمثلت العوامل الداخلية: بمشروع الوحدة نفسها بين الشمال والجنوب لم تكن وفق مدروسة ومنهجية، وأن الحياة السياسية الديمقراطية في اليمن التي هي أساس مشروع الوحدة لم تكن موجودة أصلاً - كما في الدول الديمقراطية الأخرى وتمثلت العوامل الخارجية بالمؤثرات الدولية الخارجية لاسيما سقوط معسكر الشرق ممثلاً بالاتحاد السوفيتي التي كانت



٨. إعلان الحرب على الجنوب وما رافقتها من تداعيات سياسية وعسكرية وقانونية هل أبقت شيء من مشروع الوحدة؟ أم أن الأمر تحول لمشروع احتلال عسكري يمني للجنوب؟

٩. ماهي المواقف المحلية والعربية والدولية من مشروع الوحدة وحرب صيف ٩٤ ضد الجنوب؟

أهداف الدراسة:

١. هل شكلت قضية مشروع الوحدة بين دولتي " جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - دولة اليمن الجنوبي " و " الجمهورية العربية اليمنية - اليمن الشمالي " أزمة عميقة في المنطقة وأثرت تأثيراً كبيراً في الأزمات والأحداث والتحويلات السياسية المحلية والدولية، ولما للجنوب من أهمية استراتيجية ونقطة فارقة في حسم المواقف كثيرا من المواقف السياسية في المنطقة.

٢. نظراً لأهمية هذه الدراسة فإنها تسعى على تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن الموروث الثقافي والتاريخي للبلدين المتحدتين مدى تأثيره في نجاح مشروع الوحدة.

٢. الكشف عن العوامل الرئيسية التي أسهمت في عرقلة مشروع الوحدة بين دولتي " جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - دولة اليمن الجنوبي " و " الجمهورية العربية اليمنية - اليمن الشمالي "؟

٣. معرفة مدى التفاعل بين مؤسسات الدولتين في القدرة في الانتقال والاندماج خلال الفترة الانتقالية المحددة في وثيقة مشروع الوحدة.

٤. معرفة نمط الوحدة التي تحققت على الواقع السياسي خلال الفترة الانتقالية؟

٥. إزالة الغموض وتوضيح الصورة والتوازن السياسي بين القوى السياسية وتنامي روح العداء وعدم الثقة بين طرفي ذلك المشروع والتجربة الوحيدة الوحيدة في الوطن العربي.

وهذه الدراسة ستحاول الإجابة على السؤال الرئيسي:

هل استطاعت المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية أن تحقق الوحدة الاندماجية بين الشعبين ومؤسسات الدولتين السياسية والدستورية والتشريعية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والقضائية والفكرية والثقافية بطريقة سلسة وسلمية وتوافقية؟

وينفرد من ذلك السؤال عدد من الأسئلة منها:

١. هل تحققت الوحدة الاندماجية بين البلدين أم ظلت تتراوح ما بين الفيدرالية والكوفدرالية؟

٢. ماهي البواعث الرئيسية التي أسهمت في فشل مشروع الوحدة اليمنية منذ بدايته الأولى؟

٣. هل استطاع الطرفين الموقعين على مشروع وثيقة الوحدة الأخذ بالفضل، من تجربة النظامين؟

٤. هل استطاعت المرحلة الانتقالية (السنن واللسنة الأشهر) خلق الصفة التشاركية بين قيادات الدولتين وممثليها وموظفيها في سبيل الوصول إلى أهداف المرحلة الانتقالية؟

٥. هل كانت بنود وثيقة مشروع الوحدة كافية لمواكبة مرحلة الانتقال بين مؤسسات الدولتين؟

٦. هل كانت وثيقة " العهد والاتفاق " التي وقعت عليها الطرفين كغاية بتصحيح مسار المرحلة الانتقالية؟

٧. ما هي الأزمات والتحديات التي رافقت المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة والآثار والمخاطر المترتبة عنها؟

منذ اليوم الأول من تاريخ إعلانه ٢٢ مايو ١٩٩٠ م ، حيث بدت فيها أزمة مشروع الوحدة اليمنية، وكأنها أزمة داخلية في الأساس، قابلة؛ لأن تكون أزمة إقليمية وربما دولية أيضاً.

وتعود جذور الأزمة اليمنية، إلى ثلاثة اشكاليات، يصعب الفصل بينهما، أولهما: الطريقة، التي تم بها إنجاز الوحدة، والتي امتدت آثارها إلى فترة ما بعد الوحدة، وثانيهما: مجمل الأزمات التي تفجرت في المرحلة الانتقالية، وعبرت عملياً عن أوجه القصور، التي صاحبت إنجاز مشروع الوحدة، والاختلافات الكبيرة في رؤى بين الحزبين الأحزاب الكبيرة في اليمن، الحزب المؤتمر الشعبي، والحزب الاشتراكي، والتجمع اليمني للإصلاح المسنود بالقبائل والحركات الإسلامية المتشددة، ولم تكن هناك سبل حل لتلك المشكلات والقضايا، وثالثهما هشاشة البناء المؤسس لمشروع دولة الوحدة.

وتكمن إشكالية الدراسة في خطأ استراتيجي وقعت فيه قيادة " جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - دولة اليمن الجنوبي، وهو إعلان وحدة اندماجية مع الجمهورية العربية اليمنية اليمن الشمالي، دون أن تقدم الدراسات الكاملة والضمانات اللازمة لنجاح هذا المشروع مما أدى إلى أن فشله في مهده بحرب غاشمة أنهت مشروع الوحدة وقضت على أحلام الشعب في الجنوب.

ومن هذا المنطلق سوف تقوم الدراسة بدراسة تجربة هذا المشروع بنظرة واقعية موضوعية، بعيداً عن الذاتية حيث يمكن النظر إلى هذه التجربة باعتبارها أمراً إجرائياً، شابه الكثير من القصور في مدة الفترة الانتقالية القصيرة جداً التي لم تراوحت خصوصيات الشعبين والنظامين، مما شكل عدم دمج المؤسسات واحتلال

منذ اليوم هذه الدراسة إلى التعرف على التجربة العربية الثانية في تحقيق الوحدة اليمنية على الديمقراطية كاشفة ما رافقها من استخدام للعنف في معظم الحالات والصراعات العسكرية والحروب التي امتدت ثلاثة عقود حد اللحظة، وهي تجربة كارثية مؤلمة يتجرع إحدى طرفيها وهو الطرف المبادر لأبشع الجرائم الإنسانية حد اللحظة، وفي هذه الدراسة قامت باستعراض المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية للفترة من ٢٢ - مايو ١٩٩٠م - ٧ - يوليو ١٩٩٤م، والوقوف بواعت وأسباب الفشل مرجحة على مشاكل وتحديات المرحلة وصولاً إلى الفشل والانهايار، والوقوف على أبرز المواقف المحلية والعربية والإقليمية والعالمية والتحديات، وأخيراً تقديم بعض المقترحات والتوصيات في سبيل تجميع هذا البلد مزيداً من الصراعات وإيقاف زيف الدماء بين الشعبين.

الكلمات المفتاحية: المرحلة الانتقالية- مشروع الوحدة .

المقدمة:

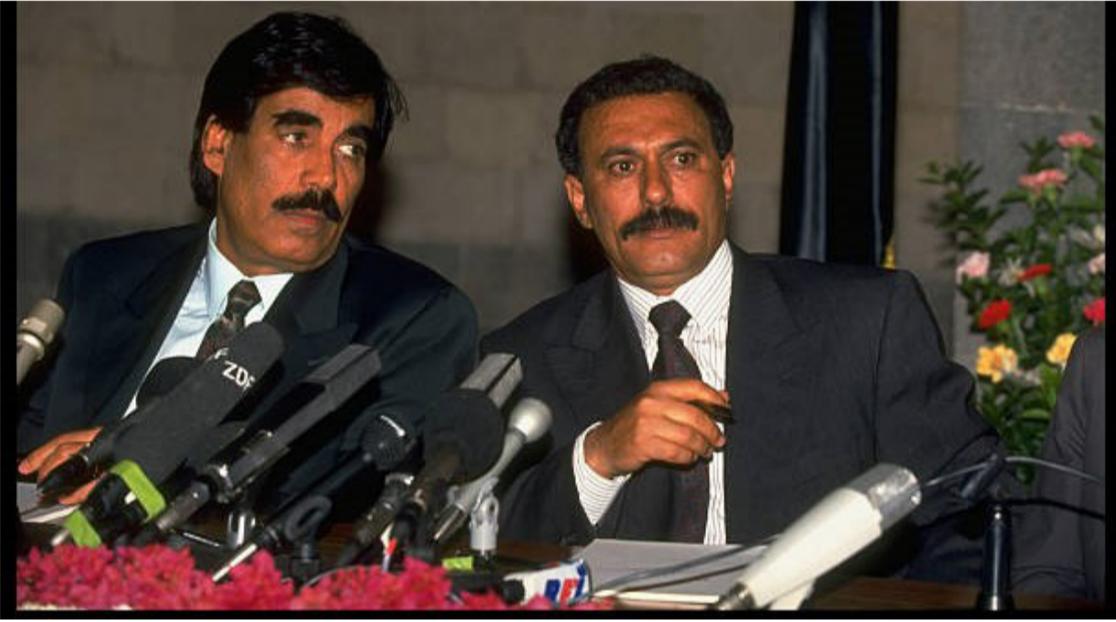
إن مشروع أي وحدة بين الدول والشعوب يعد عملية اجتماعية وسياسية تتضمن احتكاك وتفاعل عناصر وأبنية متشابهة ببعضها البعض بهدف التنسيق بينهما أو دمجها عن طريق أبعاد عناصر وأسباب الاختلاف والتباين وتنمية الجزئية وتأكيد وتعزيز عناصر الاتفاق والتشابه بين الأبنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والتنموية، الأمر الذي يسمح في النهاية بعملية الدمج الاجتماعي بين الشعبين دمجا تدريجياً مع الأخذ بأجل التجارب في كل مجالات الحياة.

وتعد الديمقراطية هي الوسيلة الأنسب لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وقد شهدت المنطقة العربية موجة من التحول الديمقراطي في عقد التسعينيات في القرن الماضي، لاسيما بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، بالإضافة لزيادة حالات المطالبة بتوسيع سقف الحريات ومشاركة المواطنين باتخاذ القرار؛ ومن هنا جاء التحول الديمقراطي في بعض دول الوطن العربي، كالجزائر ومصر وتونس وجمهورية اليمن الديمقراطية، كبادرة أساسية نحو التعددية الفكرية والعمل السياسي، وتبني النهج الديمقراطي وإقامة العدل والمساواة والحرية للمواطن من أجل إيجاد حياة حرة وكرامة للإنسان العربي في وطنه؛ فكان مشروع الوحدة اليمنية وإعلان الجمهورية اليمنية في ٢٢ أيار ١٩٩٠ م وافقاً لتلك التحولات جديدة وكان الجنوب هو المبادر لتلك الوحدة السلمية مشترطاً التعددية السياسية وحرية التعبير عن الرأي.

إشكالية الدراسة:

لقد واجه مشروع الوحدة في اليمن، أزمات سياسية، واجتماعية، واقتصادية،

تواصل آثار المقتربة



مقعداً من إجمالي أعضاء المجلس البالغ عددها (٣٠١) عضواً. علماً بأن القبائل التي تلعب الدور الرئيسي في الحياة السياسية هما قبيلة حاشد وقبيلة بكيل اليمنيين.

٨- القبائل والأحزاب الجنوبية ومنظمات المجتمع المدني والمستقلين غابوا غياباً شبه تام عن المشهد السياسي في المرحلة الانتقالية مما خلق هوة وعدم توازن بين شعبي الدولتين المتوحدتين. وفي الفصل الثاني المرحلة الانتقالية الأزمات والتحديات، توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن الوحدة لم تتحقق إلا في التشديد والعلم وفيما يتعلق بمتطلبات المرحلة الانتقالية القصيرة فإنه قد رافقها كثير من الأزمات والتحديات ابتداء بتنفيذ بنود الاتفاقية ودمج المؤسسات العسكرية والتنفيذية والرئاسية والدستورية والتشريعية والتنفيذية وقد نتجت عدد من الأزمات والتحديات التي أدت إلى تعقيدات المرحلة تعقيداً جذرياً أدى إلى فقدان الثقة في ذلك المشروع الوحدوي مما أدى إلى السقوط المدوي والكارثة الحقيقية. وتبين أن مشكلة الوحدة في اليمن، هي في عدم قدرة أي من الطرفين على «هضم» الآخر في مؤسسات، كان ينبغي أن تكون راسخة في أحد الشطرين، أقلها قبل الوحدة، وبهذا المعنى فإن الحل العسكري، لا يمكنه أن يؤمن توحيداً طاملاً أن مؤسسات التوحيد المدنية مفقودة.

١- وأهم النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل:

١- إخفاق كامل لنظام اليمن الموحد الجديد في تطبيق اتفاقيات «الوحدة اليمنية» المتفق عليها والموقع عليها من الجانبين.

٢- فشل المرحلة الانتقالية من الوحدة اليمنية بين الدولتين في الأخذ بالأفضل، وتحولها إلى فرض الشمال بكامل نظامه ودستوره وقوانينه سيئها وحسنها على الجنوب.

٣- فشل عملية الدمج الأولية بين مؤسسات الدولتين وفي مقدمتها المؤسسات العسكريةيتين.

٤- عجز النظام الموحد على خلق الصفة التشاركية بين قيادات الدولتين وموظفيها.

٥- نشوب الأزمة حول مشروع الدستور دولة الوحدة

في اليمن لكونهما يمتلكان منظومتين مختلفتين جذرياً سياسياً وفكرياً وثقافياً وحضارياً تشكلت عبر تاريخ الإنسان على الأرض وأنجحت هويتين وطنيتين وتحملان تراثاً حضارياً وثقافياً متميزاً كل هوية عن الأخرى، وهذا التمايز والاختلاف الثقافي بين الشمال والجنوب ملحوظ في الواقع الاجتماعي في العادات والتقاليد الاجتماعية ولكل منهما خلفياته ومنطلقاته التاريخية والاجتماعية

٤- غموض بعض الجوانب السياسية للقيادة العليا في دولة الوحدة، مثل عدم وضوح الاتجاهات التي ستسير فيها دولة الوحدة، ففي الوقت الذي تم فيه تشكيل قيادة عسكرية واحدة، فلقد احتفظ كل طرف، بقواته المسلحة، وخطوطه الجوية، كما استمرت نظم الجمارك، على الرغم من الاتفاق على إلغائها، ولكل منهم نظم قضائية مختلفة.

٥- سيطرة التنظيمات الإرهابية على مفاصل صنع القرار في دولة الوحدة، حيث عملت التنظيمات الإرهابية في اليمن إلى تعطيل كل التحولات الديمقراطية والمؤسسية لمشروع دولة الوحدة داعية للعودة إلى تاريخ وجذور الدولة الإسلامية وتلك الظاهرة هي نفسها التي ظهرت في أفغانستان.

٦- سيطرة القبائل اليمنية على صناعة القرار السياسي حيث عجز نظام صنعاء عن تقليص دور القبيلة، وأصبحت العاصمة السياسية لدولة الوحدة تحت حصار تلك القبائل مما جعلها تعيق عمليات التحديث والتطوير. ولا تزال كل قبيلة، تتمتع بسيادتها، وتملك أراضيها، وأسواقها الخاصة. وقد لعبت القبائل الرئيسية في اليمن دوراً رئيسياً، في تزايد حدة الصراع بين، وتمثل القبائل غالبية سكان اليمن.

٧- أصبحت القبيلة في اليمن الشمالي بديلاً لمؤسسات المجتمع المدني وتقوم بدور الحماية والرعاية وغالباً ما تحدث أعمال العنف بين القبائل والسلطة، نظراً لانتشار الأسلحة بين المواطنين، إذ ازداد تمثيل القبائل من فترة انتخابية لأخرى ففي برلمان عام ١٩٩٣م حصلت القبائل اليمنية على ٧٩ مقعداً، بينما في المجلس النيابي لعام ١٩٩٧ (١٠٢) مقعداً، أما العام ٢٠٠٣م ارتفع ليصل إلى (١١٥)

الحرب ضد الجنوب. ولأن الدراسة انتهجت المنهج التاريخي الوثائقي تتبعنا التسلسل التاريخي وفقاً لمجريات الأحداث وما ترتب عنها من أحداث وتطورات، ويمكن إجمال ما خلصت إليه الدراسة من نتائج في الآتي:

في الفصل الأول: فشل مشروع الوحدة اليمنية البواعث والأسباب وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن التباين الواضح بين مقومات الوحدة في المجتمعين والدولتين، والدوافع التي قامت على أساسها الوحدة والمرتبطة بتباين مواقف القيادتين السياسيتين في البلدين. هذا التباين والاختلاف أدى إلى تصاعد الخلافات الكبيرة بين قيادتين سياسيتين متباينتين في المنهج السياسي والاقتصادي والفكري وبين الشعبين الذي لم ينظر إلى ذلك التباين والاختلاف عند إعداد وثيقة الوحدة وهو تباين واختلاف أساسي في مقومات الوحدة والدوافع التي قامت على أساسها مما أدى إلى أزمة الوحدة التي هي بالضرورة أدت إلى الفشل الذريع.

وأهم النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل هي:

١- إن غياب الأسس العلمية والآليات السياسية التي قام عليها مشروع دولة الوحدة الاندماجية عام ١٩٩٠م يعد من أبرز البواعث والأسباب التي أدت إلى فشلها في مهدها؛ لكون الطريقة التي تم بها توقيع الوحدة جاءت سريعة وفورية وبأسلوب غير علمي وغير واضح الملامح لمستقبل أبناء الدولة.

٢- الديمقراطية والتعددية الحزبية كانتا الضامين الرئيسيين لنجاح مشروع الوحدة رغم أن الحزبيين الموقعين على الاتفاقية لم يدرك مفهوم الديمقراطية والحزبية ولم يمارسا الديمقراطية طوال حكمهما الممتد لأكثر من ثلاثين عاماً، بالإضافة إلى الأحزاب الأخرى والمجتمع القبلي المحيط بتلك التجربة الديمقراطية ومشروعها التحديثي الذي لم ير بصيص أصل لتحقيق ولو لجزء بسيط من تلك المقومات الأساسية للعملية الديمقراطية في مجتمع نسبة الأمية تتجاوز ٥٠٪.

٣- تجاوز الموروث الثقافي والسياسي والاجتماعي والديني للدولتين والشعبين

والمواقف العربية والإقليمية والدولية. التعليق على الدراسات السابقة: لقد تنازلت تلك الدراسات فشل مشروع الوحدة اليمنية تناولاً جزئياً، أما أن يكون اجتماعياً أو قانونياً أو تاريخياً، ولأهميتها كانت لنا باعنا ومدخلنا رئيساً للولوج إلى هذه الموضوع سواء من حيث التنظير أو تتبع الأحداث التاريخية، وفيما يخص دراستنا وتفريدها عن الدراسات السابقة فإنها تناولت تجربة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية وهي فترة زمنية لم تحدد في الدراسات السابقة وكذلك أوضحت العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى فشل تلك المرحلة مما أدى إلى فشل مشروع الوحدة السلمية بين الشعبين وما نتج عنها من أزمات وتحديات والتي كانت بمثابة امتداداً للصراعات والأزمات السياسية التي شهدتها الدولتين منذ بداية تكوينها السياسي في العصر الحديث.

هيكلية الدراسة:

في اطر المنهجية المعتمدة لدراسة الموضوع والاجابة عن إشكالية الدراسة والتحقيق من فرضياتها وتحقيق أهدافها تحددت الدراسة بمقدمة وثلاثة فصول، ففي المقدمة تناولت الدراسة الاطار النظري للدراسة، وفي التمهيد تناولت الدراسة لمحة تاريخية وسياسية عن البلدين والعلاقات السياسية بينهما وفي الفصل الأول الاتية: الاطار النظري للدراسة والفصل الثاني لمحة عن الموروث التاريخي والسياسي، وفي الفصل الثاني: تناولت الدراسة بواعث وأسباب فشل مشروع الوحدة بين الطرفين في مرحلته الأولى، وفي الفصل الثاني: تناولت الدراسة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة وما رافقته من أزمات وتحديات وأثار مرتبته منه، وفي الفصل الثالث: تناولت الدراسة تصاعد الأزمة السياسية والعسكرية وما تلته من اتفاقيات ومبادرات لتهدئة الأزمة بين الطرفين، وفي الفصل الرابع: إعلان الحرب على الجنوب وما لحقته من تطورات ومواقف محلية وعربية وإقليمية ودولية.

النتائج:

تحت عنوان (فشل تجربة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية (البواعث والأزمات والآثار المترتبة) (من ٢٢ مايو / ١٩٩٠ - ٧ يوليو / ١٩٩٤م) دراسة تاريخية وثائقية قامت الدراسة بتتبع تجربة هذا المشروع بنظرة واقعية موضوعية، بعيدة عن الذاتية، حيث يمكن النظر إلى هذه التجربة باعتبارها مسألة إجرائية، شابها الكثير من القصور في مدة الفترة الانتقالية القصيرة التي لم تراعى خصوصيات الشعبين والنظاميين، مما أدى عدم دمج المؤسسات واختلال التوازن السياسي بين القوى السياسية وتنامي روح العداوة وعدم الثقة بين أطراف هذا المشروع والتجربة الحزبية الوحدوية في الوطن العربي، فقد جاءت الدراسة لتبدأ بالمقدمة عرضاً فيها لموضوع البحث ومنهجه وأهدافه وأسباب دراسته، ومن ثم جاءت الدراسة بخمسة فصول يتبدى بالفصل الأول بواعث وأسباب الفشل لتلك التجربة، ثم الفصل الثاني: الأزمات والتحديات، والفصل الثالث: الآثار الكارثية والتطورات التصعيدية نحو المواجهة بين طرفي مشروع الوحدة وفي الفصل الرابع: انفجار الأزمة العسكرية وفرض الوحدة بالقوة، وفي الفصل الخامس: تطرقت إلى المواقف المحلية والعربية والدولية من

الديمقراطية اليمنية الجنوبية أبرز حلفاؤها في المنطقة العربية. ومن هنا تفترض الدراسة، الآتي:

١- يفترض البحث أن مشروع الوحدة اليمنية لم يتحقق فعلياً على الواقع وأن ما صاغته اتفاقية إعلان مشروع الوحدة ما هو إلا محطة أولى من محطات مشروع الوحدة اليمنية وهو إعلان الوحدة.

٢- يفترض البحث جود هفوات ونواقص قانونية رافقت المرحلة الانتقالية أثرت على مواكبة تحقيق الوحدة كمشروع وطني.

-منهجية البحث:

قد اعتمدت هذه الدراسة على المناهج التالية: المنهج التاريخي الذي يدرس المراحل التاريخية للمسيرة مشروع والوحدة اليمنية والمرحلة الانتقالية للمشروع وما رافق نشوئها وتطورها، ومنهج تحليل النظم: الذي يدرس العوامل التي أفشلت ذلك التحول والأزمات والتحديات الداخلية والقرارات التي يتخذها النظام السياسي.

- الحدود البحث:

الحدود الموضوعية:

فشل تجربة المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية (الأسباب - التحديات - الآثار المترتبة) (دراسة تاريخية وثائقية).

الحدود الزمنية:

للفصل ٢٢ / مايو / ١٩٩٠ إلى ٧ يوليو / ١٩٩٤م

-مصطلحات البحث:

المرحلة الانتقالية: مشروع الوحدة: الدراسات السابقة.

بحسب علمنا لم نجد دراسة علمية تتناول تجربة فشل المرحلة الانتقالية لمشروع الوحدة اليمنية تناولاً وثائقياً تاريخياً مفصلاً لكننا نجزم أن هناك كثير من الأوراق والدراسات والقراءات التي تناولت قضية فشل مشروع الوحدة اليمنية وكذلك قضية الحرب وما ترتب عليها من مظالم على شعب الجنوب وكان أبرز تلك الدراسات هي:

١- فشل مشروع الوحدة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية (مدخل لفهم القضية شعب الجنوب وحراكه السلمي) الدكتور فضل عبدالله الربيعي (٢٠١٢م)

٢- ورقة علمية بعنوان (الوحدة اليمنية فشلت وهناك اتجاهين لمعالجة القضية الجنوبية) ٢٠١٢م

٣- ورقة بحثية التي قدمها (د. محمد علي السقاف) التي تحمل عنوان جذور القضية الجنوبية، منتدى الجزيرة للدراسات. وقد تناولت مراحل تطور القضية الجنوبية ومشروعية وثيقة الوحدة متطرفة لبعض القضايا القانونية التي تبطل مشروع الوحدة.

٤- وثائق ومذكرات ووثائق قوى الحراك الثوري السلمية منذ ٢٠٠٧ - ٢٠١١

٥- وثائق القضية الجنوبية (فريق القضية الجنوبية في الحوار اليمني ٢٠١١ - ٢٠١٤م)

٦- وثائق ومذكرات المجلس الانتقالي الجنوبي منذ ٢٠١٧ - ٢٠٢٢م

٧- مذكرات (السفير قاسم عسكر جبران ٢٠٢٢م) بعنوان « قصة حياة وتاريخ وطن » التي تحدث فيها عن أبرز المحطات التي مرت بها مشروع الوحدة وكذل ما تلى مشروع الوحدة من مخاطر ومشكلات ترتب عنها حرب ضد الجنوب

الصمت بينما تركيا وإيران وقفنا ضد إرادة شغل الجنوب. فالوضع في اليمن من وجهة نظرهم، ليس قوة رئيسية على الساحة الدولية، وتستطيع معظم دول العالم تجاهل ما يجري فيها. إلا أن الموقف الأمريكي، كره الدعوة إلى وقف القتال فوراً، واستئناف الحوار السياسي، وأكد أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة، كما يجب ألا يقرر مستقبل اليمن أثناء احتدام المعارك.

٤- المواقف السياسية والدبلوماسية للدول الكبرى اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، على ثلاث نقاط مهمة يشتملها قرار مجلس الأمن، وهي:

• رفض استخدام القوة لفرض الوحدة، أو دعم الانفصال.

• استمرار الحرب من شأنه أن يهدد السلام، والأمن الدوليين، ولا يمكن اعتبار الحرب مسألة داخلية.

• ضرورة فرض حظر على إرسال الأسلحة إلى اليمن.

١- كشف الوعي المزيف لدى العقل الدبلوماسي العربي عن مفهوم الوحدة اليمنية التي فشلت في لحظتها الأولى وأصبحت احتلالاً مباشراً كما تؤكد الأحداث والمعطيات في الميدان.

٢- تقديم الوعي السياسي لكل أطراف الشعب الجنوبي في الداخل والخارج في سبيل إزالة الوعي المزيف والتشوهات التي رافقت المرحلة الماضية وغيرت بعض محددات الهوية الوطنية الجنوبية العربية.

٣- كشف المؤامرات التي رافقت مشروع الوحدة وبيان التحولات العربية والدولية التي جعلت جنوبنا وهويتنا الحلقة الأضعف بين الدولة.

٤- إيضاح المواقف الواضحة والمعلنة لجامعة الدول العربية، ومعظم المجموعة العربية، ودول العالم، الذي دعاء لرأب الصدع، وضبط النفس، وحل الخلافات بالوسائل السلمية، لكن التداعي السريع للأحداث، وما صاحب الموقف العسكري من مفاجآت، برزت في مواجهة قوات الشطر الجنوبي لليمن، بثير الكثير من التساؤلات، حول بعض المعلومات، التي بثتها وكالات الأنباء، عن تغذية الصراع، ودعم بعض القوى الإقليمية لقوات اليمن الشمالي، لأسباب سياسية وأيديولوجية ودينية.

٥- تقديم الدراسات التاريخية والقانونية والاجتماعية عن هذه فشل مشروع الوحدة بين جمهوريتي العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية. في سبيل كشف الحقائق وإيصال نتائجها لصانعي القرار السياسي العربي والدولي.

٦- المتابعة المستمرة من الدبلوماسية والمفاوض الجنوبي لكل الحثيات والأحداث والاتفاقيات والقرارات والمعاهدات التي تعد مرجعاً رئيساً للدفاع عن قضية شعبنا العادلة.

المصادر والمراجع:

١- فشل مشروع الوحدة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية (مدخل لفهم قضية شعب الجنوب وحراكه السلمي)، الدكتور فضل عبدالله الربيعي، منشورات مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية (مدار) ط ١، عدن، ٢٠١٢م.

٢- ورقة علمية بعنوان (الوحدة اليمنية فشلت وهناك اتجاهين لمعالجة القضية الجنوبي) ٢٠١٢م.

٣- ورقة بحثية التي قدمها (د. محمد علي السقاف) التي تحمل عنوان جذور القضية الجنوبية، منتدى الجزيرة للدراسات. وقد تناولت مراحل تطور القضية الجنوبية ومشروعية وثيقة الوحدة متطرقة لبعض القضايا القانونية التي تبطل مشروع الوحدة.

٤- وثائق ومذكرات ووثائق قوى الحراك الثورية السلمية منذ ٢٠٠٧-٢٠١٤م.

٥- وثائق القضية الجنوبية (فريق القضية الجنوبية في الحوار اليمني ٢٠١٤-٢٠١١م) ٢٠١٤م.

٦- وثائق ومذكرات المجلس الانتقالي الجنوبي منذ ٢٠١٧م-٢٠٢٢م.

٧- مذكرات (السفير قاسم عسكر جبران ٢٠٢٢م) بعنوان « قصة حياة وتاريخ وطن غير منشورة.



ومن النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل

١- أن المواقف السياسية والدبلوماسية المحلية كانت انحازت كل القوى التي تنتمي إليه فالقوى السياسية والدبلوماسية الجنوبية سلكت سبيل قياداتها سواء أكانت في الداخل أم الخارج، وفي الحال نفسه القوى السياسية الشمالية، مما يدل على أن الحرب كانت جنوبية شمالية بين هويتين مختلفتين.

٢- أن المواقف السياسية والدبلوماسية العربية انقسمت بين المؤيد والمعارض، ففي الطرف الجنوبي وقفت دولة الامارات العربية الشقيقة وجمهورية أرض الصومال وموقف ضممني من جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، وفي المثل مصر العربية والكويت، بينما تخندق في الطرق الاخر العراق وليبيا وقطر وعمان. بينما الدول الأخرى فضلت الصمت واتبعت سياسة عدم التدخل.

٣- أن المواقف السياسية والدبلوماسية الإقليمية فقد التزمت الـ ١٨٥ دولة، الأعضاء في الأمم المتحدة،

من المنظمات الدولية أو الدول الغربية، حيث أجمعت أن الوحدة لا تفرض بالقوة وأن الوحدة السلمية بين الطرفين كانت بطريقتة توافقية، وتبين أن الموقف الواضح والمعلن لجامعة الدول العربية، ومعظم المجموعة العربية، ودول العالم، يدعو لرأب الصدع، وضبط النفس، وحل الخلافات بالوسائل السلمية، لكن التداعي السريع للأحداث، وما صاحب الموقف العسكري من مفاجآت، برزت في مواجهة قوات الشطر الجنوبي لليمن، بثير الكثير من التساؤلات، حول بعض المعلومات، التي بثتها وكالات الأنباء، عن تغذية الصراع، ودعم بعض القوى الإقليمية لقوات اليمن الشمالي، لأسباب سياسية وأيديولوجية ودينية. وقد توصلت الدراسة إلى شعب الجنوب تعرض للظلم والنسيان من كل معظم الدول العربية والشقيقة والصديقة الذي صممت ثلاثين عاما على الجرائم المرتكبة ضد شعب الجنوب باسم الوحدة ومازال حد اللحظة يعاني الحرب المفتوحة من كل تلك القوى اليمنية الإرهابية والقبلية والعسكرية.

وفي الفصل الرابع: المواقف المحلية والإقليمية والدولية من الحرب ضد الجنوب وفرض الوحدة بالقوة، توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن ردود الأفعال المختلفة، بعد اندلاع الحرب الأهلية في اليمن، أظهرت تفاعلات محلية يمنية، وكذلك ردود فعل عربية إقليمية، فضلاً عن ردود الفعل المحيط الدولي، سواء

ضد شريك الوحدة ١- قرار إعلان حالة الطوارئ في ١٩٩٤/٥/٥، والتعبئة العامة للقتال، ٢- قرار إسقاط الشرعية الدستورية عن علي سالم البيض ثم عن حيدر العطاس بقرار من مجلس الرئاسة اتخذته انفرادياً أعضاؤه الثلاثة الشماليون وفي غياب ممثلي الجنوب الاثنين.

٩- تجديد إصدار الفتوى التكفيرية العلنية ضد شعب الجنوب أرضاً وإنساناً ودعوة المجاهدين إلى الغزو وفتح البلد الكافر الملحده في سبيل نصرة الدين والشريعة، غزو واحتلال الجنوب بالقوة العسكرية وفرض الوحدة بالدبابات على شعب الجنوب.

٦- نشوب الأزمة في إطار قانون الانتخابات

٧- نشوب الأزمة في إطار تنظيم السلطة التشريعية

٨- نشوب الأزمة في إطار دمج المؤسسات الاقتصادية

٩- نشوب الأزمة في إطار المؤسسات العسكرية

١٠- نشوب الأزمة في إطار السلطة الرئاسية

وفي الفصل الثالث، تطور الأزمة العسكرية وإعلان الحرب على الجنوب. توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن الطرف الشمالي بكل قواه العسكرية والقبلية والإسلامية المتشددة كانت أكثر خوفاً وتوجساً من توحيد ودمج القوات العسكرية والأمنية تحت قيادة واحدة، مما جعلها ترفض رفضاً قاطعاً الاتفاق على ذلك، وتجلي أن تلك القوى كانت مبطنة الحرب ضد الجنوب ومنتظرة الفرصة المناسبة لإشغالها منكنة على القوة البشرية والتدريب والحشد القتالي الذي اكتسبته من حرب العصابات في ميدان القتال في حرب الأفغان والجيش الروسي مستفيدين من تلك التجربة لكون الجيش وال سلاح والتدريب والاستراتيجية العسكرية الجنوبية لا تختلف عن الجيش الروسي كل هذا سهل لهم العمل الاستخباراتي واللوجستي وكشف نقاط القوة والضعف داخل الوحدات العسكرية والأمنية الجنوبية.

ومن النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل:

١- قيام التنظيمات الإرهابية والعسكرية اليمنية بتنفيذ حرب العصابات حيث قامت بتنفيذ عدد من الاغتيالات في معظم المحافظات مستهدفة القيادات السياسية والعسكرية والمدنية الجنوبية حيث بلغ عدد الضحايا لتلك العمليات الإرهابية خلال عامين (١٥٦) شهيداً.

٢- لجأت تلك القوى اليمنية جميعها إلى الإرهاب الفكري والديني مستخدمة الترغيب والترهيب وشراء الولاءات والتكفير الاتهام بالإلحاد حيث صارت مساجد اليمن الشمال كلها تدعو إلى التكفير والترهيب ضد قيادات شعب الجنوب وصارت تلك الاشاعات هي المادبة الاعلامية اليومية لأقطاب نظام صنعاء بمختلف انتمائاتهم الحزبية.

٣- قبل الشروع في إقرار الدستور صعدت التنظيمات الإرهابية والقبلية أعمال العنف، والاغتيالات السياسية في اليمن، مع المرحلة الانتقالية، وقبل أن تجرى أول انتخابات في عهد الوحدة، وفي ظل تعدد الأحزاب، وقعت أعمال شغب وتخريب واغتيالات سياسية، متعددة خلال هذه الفترة، إذ بلغ عدد حالات الاغتيالات السياسية خلال عامي «١٩٩١م - ١٩٩٢م»

٤- مثلت اتفاقية العهد والاتفاق بين الطرفين المخرج الوحيد للخروج من الأزمة والاحتراب وكانت مطالبها الأولى مكافحة ومحكمة العصابات الإرهابية التي عرقلت مشروع خطوات المرحلة الانتقالية وعقدت الأزمة إلى ما وصلت إليه لكن هذا كان محل اعتراض كل القوى اليمنية مما جعلهم يصفون تلك الوثيقة بوثيقة الغدر والخيانة.

٥- فشل وعرقنة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق والاعتراض مبادرة عمان للمصالحة الوطنية وبدأت نظام صنعاء لتنفيذ مخططة ضد طرف الوحد الرئيس، بعد أن قررت قيادات شعب الجنوب المدنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والتشريعية العودة للاعتكاف في عدن لكون حياتهم ومصيرهم في متجته نحو المجهول.

٦- خيانة نظام صنعاء لوثيقة "الوحدة اليمنية" ونقضها لوثيقة الحل السياسي الوسطي عام ٩٣ م، وثيقة "العهد والاتفاق" التي وقعت برعاية

٧- إعلان الحرب على الجنوب حيث أعلن صالح في خطاب جماهيري في ميدان السبعين في العاصمة صنعاء في ١٩٩٤/٤/٧٧ الحرب على وثيقة العهد والاتفاق جاعلاً من الجنوب أرض مباحا لقواته في سبيل احتلاله بالقوة العسكرية، وقد تلا إعلان الحرب عدد من القرارات الجمهورية، منها:

٨- اتخاذ عدد من القرارات الانفرادية

« خارطة طريق الخلاص في إيران

مريم رجوي تدعو العالم لمساندة إسقاط النظام

« محرر الشؤون الإقليمية والدولية

في مواجهة الملالي، وجذرت من خلالها حالة من التمرد والإصرار على الإطاحة بالنظام، وطى صفحة الولي الفقيه. المقترحات المطروحة لمنع انهيار نظام الملالي بعض سرديات ابقاء الأوضاع على ما هي عليه، وإعادة إنتاج حكم الولي الفقيه الذي بلغ ذروة عجزه، مروراً بأعاقبة الصعود المستمر للانتفاضة، الأمر الذي رد عليه المنتفضون بالتصعيد، واطلاق هتافات الاستمرار حتى النهاية.

كرس أحياء ذكرى انتفاضة ٢٠١٩ في يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وأستذكر الشهداء الـ ١٥٠٠ الذين سقطوا خلالها، بتظاهرات شملت ٧٠ مدينة و ٥٠ جامعة و ٦٠ سوقاً الحقائق التي تفرضها احتجاجات الشعب الإيراني يومياً على الأرض.

أظهرت الفعاليات روحاً جديدة، تمثلت في حيوية المتظاهرين، وجسارة مبادراتهم، ومواجهتهم قوات النظام مقابل حالة الانهيار المعنوي التي ظهرت على قوات الحرس والأجهزة الأمنية، التي حاولت عبثاً الحد من اندفاع المنتفضين. وأفاد تقرير لاجدى عضوات وحدات المقاومة من بؤكان ان المنتفضين استولوا على وسط المدينة حيث ساد الحماس و الفرحة العارمة بين الأهالي، وسط دعوات لقوات خامنئي الخائفة والمنهارة بتسليم أسلحتها لأهالي المدينة قبل فوات الأوان، تجنباً لردود خائفة قد تقوم بها الوحدات. وأظهر التقرير الذي بثه تلفزيون الحرية التابع للمقاومة الإيرانية "سيماي آزادي" حالة الخوف والانهيار التي تعيشها قوات خامنئي، وتضمن رسومات لمشهد الهجوم على أحد مراكز المدينة والاستيلاء عليه، رغمًا عن وحشية القوات القمعية المدججة بالسلاح.

سيطر المواطنون على الساحة والشارع والحي لفترة، بوضع المتاريس في الشوارع، وترديد هتافات من قبيل "سنقاتل ونموت، ونسترد إيران" ولم يردعهم إطلاق النيران عن اجبار المرتزقة المسلحين على الفرار.

وجرى تداول مقطع فيديو لتصريحات مساعد رئيس منظمة سراج التابعة لقوات الحرس بويان حسين بور خلال توجيهه كلمة لمجموعة من مقاتلي الباسيج يقول فيها ان "هذا الجيل لا يعرف الخوف، يقاوم بكل شراسة، اشتبك معنا بالأسلحة في زقاق لمدة ساعة ونصف، كان في السابق يغادر الساحة حين نهجم عليه، لكنه صمد هذه المرة وقاتل لمدة ساعة" ويعترف من خلاله بدعم المواطنين المؤثر للمنتفضين.

أشار بور لهروب قواته في بعض الأوقات، نتيجة لإمطارها بالحجارة قائلاً "إذا كان الرزاق يضم ٣٠ مبنى، يلقي المواطنون علينا الحجارة من الـ ٣٠ مبنى، وإذا كان المبنى مكوناً من أربعة طوابق، يلقون علينا الحجارة والزهرات وأجهزة الكي والبراميل والمقاعد من الاربعة طوابق.

ما جرى في بؤكان حدث ما يشبهه في طهران وكرج وشيراز وسنندج وكامياران، ورشت وبندر عباس وغيرها من المدن الإيرانية، والتصريحات التي أطلقها بور غيظ من فيض، تثبتت ضرورات الصمود ودفع الثمن، وأظهار الصلابة في المقاومة. جاءت أحداث الأيام الماضية لتؤكد مجدداً على ان طريق الحل يكمن في مقولة "لا يفيل الحديد إلا الحديد" التي تحولت الى جزء من خارطة طريق للخلاص، وهتاف في جميع أنحاء إيران، ببدء ادعاءات وتنظيرات الاستسلام التي يرددتها نظام الملالي، واهما بتأثيرها على المنتفضين.



تقرير: خارطة طريق الخلاص في إيران.. مريم رجوي تدعو العالم لمساندة إسقاط النظام

Alyoum8th@gmail.com

دقة في الرصد عمق في التطل

رسالة واضحة بانها خارج نطاق السيطرة، يوم الثلاثاء الماضي، بتجديد فعاليتها في الذكرى الثالثة للانتفاضة نوفمبر ٢٠١٩، حيث احتاحت موجات الغضب أكثر من ٦٠ مدينة و ٦٠ سوقاً و ٤٠ جامعة، وشارك فيها البارزيون والنقابات.

ترددت خلال فعاليات الشهر الثالث على التوالي الهتافات التي تؤكد عزم المنتفضين على المواصلة حتى الإطاحة بالملالي، مثل "الفقر والفساد والغلاء، مستمرون حتى إسقاط النظام" لتعيد ادعاءات النظام بقرب نهاية الاحتجاجات الى مربعاها الأول، وتجبر بعض اطرافه على الاعتراف بما وصلت اليه الامور.

كتب المدعي العام السابق في محكمة الثورة، الإصلاحية المهتمش عباس عبيدي ان اوضاع المجتمع الإيراني لن تعود على الإطلاق إلى ما كانت عليه قبل بدء الاحتجاجات، داعياً الولي الفقيه لخطوة الى الامام تتمثل بالرجوع إلى الأصوليين المستقلين والقوى المستقلة في الاقتصاد والثقافة والجامعة والسياسة والرياضة والفن ليجاد مخرج للحكومة قبل انهيار النظام.

أكد عبيدي على ان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن التعامل من خلالها مع المجتمع الإيراني، وكان واضحا انه لم يجرؤ على وضع الاصلاحيين المتورطين في مجزرة عام ١٩٨٨ ضمن القوى المفترض مشاركتها في توفير المخارج للنظام. لمصطلح "الطريقة الوحيدة" الذي استخدمه عبيدي تفسير واحد هو عدم جدوى توحيد ودمج ابراهيم رئيسي مع الاصوليين المستقلين، وقد يكون المعنى بالمستقلين الاصوليين امثال علي وصديق لاريجاني، مما يحول دون استماع خامنئي للاقتراح الذي جاء بعد شوط واسع قطعته الانتفاضة.

كان المحتال خامنئي على قناعة بوضعه الى طريق مسدود، عندما استبعد الاخوة لاريجاني، ودفعهم الى الهامش، مستشرفاً الأوضاع في المستقبل، وعين ابراهيم رئيسي باعتباره الورقة الأخيرة لعرقلة طريق الانتفاضة ووحدات المقاومة والقضاء على مجاهدي خلق والمقاومة المنظمة.

بذلك تاتي الاقتراحات الترقيعية التي تطرح بين الحين والآخر، لتتصاف الى محاولات فاشلة، بعد عامين من المواجهة الشاملة التي خاضتها المقاومة المنظمة

ديمقراطية قائمة على أصوات الشعب وفصل الدين عن الدولة، تتساوى فيها جميع المكونات، سواء النساء والرجال او القوميات والاديان. واوضحت في كلمتها "نقول لا للدين الإيجاري ولا للحجاب القسري ولا لحكم الجور" ولتحقيق هذا الهدف، يؤكد المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، المكون من تيارات سياسية مختلفة، على التوحد من أجل تغيير النظام وتحقيق الديمقراطية في البلاد.

وأشارت الى ان المجلس أقدم ائتلاف سياسي في تاريخ إيران المعاصر، سر بقاءه التزامه بالمبادئ والشفافية في المواقف وتنظيم علاقاته الديمقراطية. ولدى استعراضها لخلفيات الانتفاضة الشعبية قالت رجوي انها لم تكن وليدة الساعة، فهناك نساء إيرانيات يشكلن القوة الرئيسية للتغيير مقابل النظام المعادي للمرأة، مشيرة الى سجن وإعدام عشرات الآلاف من الإيرانيات الحرائر لأسباب سياسية خلال العقود الاربعة الماضية.

وأضافت ان ١٢٠ ألفاً من النساء والرجال الإيرانيين نذروا ارواحهم من اجل الحرية، مشيرة الى ما جرى في صيف عام ١٩٨٨، حيث تم ارتكاب مجزرة بحق ثلاثين ألف سجين سياسي، ومن بين المتورطين في هذه المجزرة ابراهيم رئيسي الرئيس الحالي للنظام.

وكان من بين المتحدثين في اجتماع مجلسي النواب والشيوخ الأيرلندي السناتور جيرى هوركان، رئيس مجلس الشيوخ لإصلاحات قانون مجلس الشيوخ، السناتور كاثرين نون، النائب الآن ديون، النائب جيم هيغينز، النائب السابق لوزير الدفاع والخزانة والسيناتور جو أوريلي، نائب رئيس مجلس الشيوخ للشؤون المالية ورئيس الوفد الأيرلندي في مجلس أوروبا السناتور نيد أوسوليفان، وزير الخارجية من ٢٠١١ إلى ٢٠١٤ جون بيري، والسناتور شارون كيجان، النائبة ماريان هاركن والسيناتورة باري وارد. وأعلن نواب الشعب الأيرلندي دعمهم الثابت للانتفاضة الإيرانية، وأشادوا بشجاعة وصمود الشعب الإيراني، ولاسيما النساء.

إيران ... مقترحات الوقت الضائع وجهت الانتفاضة الشعبية في إيران

الذي سيسقط فيه السيد علي (خامنئي) أطيح به! «» سنوات عديدة من الجرائم! الموت لنظام الملالي! «» كما تم الإبلاغ عن احتجاجات واشتباكات في مشهد وأراك وشيراز وماسال وسقز وسنندج وسميرم وباغ ملك وفارس وكرج وأرمية وبهشهر وبيجار وأبدانان وبيجار. كان الناس يرددون «الموت للديكتاتور، الموت لخامنئي، يجب أن يرحل الملالي». واندلعت اشتباكات في عدة مدن بين المتظاهرين وقوات الأمن.

الوقوف في الجانب الصحيح من هبتها، دعت الرئيسة المنتخبة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية مريم رجوي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى وضع حد لتفاسعهما. وأضافت ان التفاوض والتعامل مع نظام لا يبقى في السلطة إلا من خلال المجازر والجرائم هو استهزاء بمبادئ حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً.

حثت الرئيسة المنتخبة من المقاومة الإيرانية مريم رجوي المجتمع الدولي على الوقوف في الجانب الصحيح من التاريخ ومساندة الشعب الإيراني الذي يعلم بانه لن ينال الحرية على طبق من ذهب. ودعت خلال كلمة وجهتها الى مؤتمر عقده اعضاء في مجلسي النواب والشيوخ الأيرلنديين في دبلن للاعتراف بحق الشعب الإيراني في الدفاع عن نفسه ونضاله من أجل إسقاط النظام بما في ذلك نضال شباب الانتفاضة ضد قوات الحرس.

وطالبت في كلمتها لمؤتمر "انتفاضة الشعب الإيراني الوطنية، لا للنظام القامع للمرأة، نعم لجمهورية ديمقراطية" بإغلاق سفارات نظام الملالي التي تعمل على قمع وقتل أبناء الشعب الإيراني، طرد عملاء وعناصر مخابرات الملالي من الأراضي الأوروبية، وإدراج وزارة المخابرات وقوات الحرس في قوائم الإرهاب الخاصة بالاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وأكدت على ان إيران في مرحلة تحول، مشيرة الى الهتافات التي يطلقها الإيرانيون في شوارع المدن الإيرانية، الداعية بالموت لخامنئي، مما يعكس مطلب تغيير النظام. وقالت رجوي ان المواطنين يبحثون عن مستقبل ديمقراطي، في جمهورية

أجبرت مظاهرات حاشدة في سنندج وبؤكان، في الساعات الأولى من فجر الخميس، قوات أمن النظام على الانسحاب إلى هوامش المدينة، وردد المواطنون شعارات مناهضة للنظام واجتاحوا المراكز الحكومية

احتفلت الانتفاضة الشعبية في جميع أنحاء إيران بيومها الثالث والستين، الخميس ١٧ نوفمبر، واليوم الثالث من الإضراب الوطني لإحياء ذكرى انتفاضة نوفمبر/ تشرين، الدمية لعام ٢٠١٩، حيث وأصل الناس من جميع مناحي الحياة احتجاجاتهم من خلال الإضرابات والتجمعات والتجمعات والهجمات ضد النظام برمته، فيما دعت رئيس المقاومة الإيرانية المنتخبة مريم رجوي العالم إلى مساندة الإيرانيين في إسقاط النظام.

وقالت مصادر إيرانية لصحيفة اليوم الثامن إنه مع تصعيد قوات أمن النظام حملتها المميته ضد الشعب الإيراني، استشهد المزيد من المتظاهرين على يد القوات القمعية... لافتة إلى أن الشعب الإيراني أظهر مرونة غير مسبوقة من خلال الهجمات الجريئة والشرسة على المكاتب الحكومية وأي مسؤول مرتبط بالنظام. وتعرضت مواقع حرس الملالي وقوات الباسيج للنهب والإحراق في عدة مدن خلال الأيام القليلة الماضية.

وصد المتظاهرون الهجمات المميته بشكل متزايد من قبل وحدات الأمن وأجبرتهم على الفرار أثناء إحراق سياراتهم ودراجاتهم النارية. وسقطت المباني الأمنية في العديد من المدن في جميع أنحاء البلاد، وخاصة في المناطق الكردية. في أيدي المتظاهرين. وأظهرت مقاطع فيديو أن عقيداً في حرس الملالي وعدداً من أفراد قوات الأمن الخاصة وعملاء يرتدون ملابس مدنية قد عوقبوا اليوم بالضرب على أيدي متظاهرين غاضبين.

ووسع القطاعان التجاري والصناعي، بما في ذلك التجار الأقوياء في الأسواق التقليدية لإيران، إضراباتهم لليوم الثالث على التوالي في طهران وما لا يقل عن ١٥ مدينة أخرى.

وأغلقت الأسواق الشهيرة في طهران وأصفهان وتبريز أبوابها في إضراب عام احتجاجاً على قمع النظام. وشملت المدن الأخرى التي تم الإبلاغ فيها عن الضربات إيلام، وراسك، وسوراك، وقزوين، وبندر عباس، وكركان، وكامياران، ومريوان، وجوان رود، وروانسر، وخرم آباد.

وأجبرت مظاهرات حاشدة في سنندج وبؤكان، في الساعات الأولى من فجر الخميس، قوات أمن النظام على الانسحاب إلى هوامش المدينة، وردد المواطنون شعارات مناهضة للنظام واجتاحوا المراكز الحكومية.

وأفاد ناشطون في بؤكان أن المتظاهرين نزلوا إلى الشوارع وأقاموا حواجز على الطرق وسيطروا على مناطقهم مع استمرار الاضطرابات في هذه المدينة الواقعة شمال غرب إيران.

وشهدت المدينة بعض الاشتباكات العنيفة للغاية منذ الصباح. فتحت قوات الأمن النار على المتظاهرين وأفاد السكان المحليون بمقتل شخص واحد على الأقل. ونصب المتظاهرون في سنندج حواجز واشتبكوا مع قوات الأمن.

وفي ثماني مناطق على الأقل من طهران، خرج الناس بأعداد كبيرة للاحتجاج وترديد الشعارات المناهضة للنظام، بما في ذلك، «الموت للديكتاتور»، «الحرية! الحرية! الحرية!»، «هذا هو العام

طوابع الجنوب البريدية

« هوية وطن



حرصت طوابع البريد برسم صور لرؤسائها وتخليد حياتهم ومنجزاتهم على هذه الطوابع، وتساهم في تعميق المحبة والقيم الإنسانية النبيلة والتعاريف وتشجيع التفاهم والاتصال وتشجيع التقارب بين الشعوب وتنمية التعاون في المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية بينها.

تساعد الطوابع على تنمية طاقة الهاوي وتوسع مداركه الثقافية والذهنية وتزوده بالعلوم والمعارف بصورة مشوقة ومحبة إلى النفس وتعرف بأهم المناسبات الوطنية والعالمية، وكذا بأهم الانجازات والمشاريع العملية والمشاريع العلمية والفكرية والأدبية.

كان الطابع البريدي الجنوبي سفيرا للجنوب يجوب بلدان العالم ليعطي صورة صادقة مشرقة عن أهم الأحداث التاريخية والشخصيات الهامة والانجازات الحضارية التي يشهدها البلاد ويلعب دورا إعلاميا منقطع النظير في خدمة شعبنا.

سأهمت الطوابع البريدية في تنمية فنون الرسم والخط والتصميم، كما يعتبر وسيلة من وسائل تحقيق الثروة سواء للهواة أو المؤسسات المختصة في هذه التجارية أو الصناعة وأصبحت استثمار مضمون الربحية فتحت لها معارض وأسواق وبورصات ونوادى وجمعيات متخصصة ساهمت بفعالية في تنمية هذه الهواية.



مثل الآثار والمعابد والحصون والقلاع والمساجد والنقوش والمخلوقات النادرة والطيور الجميلة والحيوانات الضخمة الأليفة والمفتترسة والورود والنباتات العجيبة التي تخلق السعادة والمتعة للناظر إليها.

- أسهم البريد والطوابع الجنوبية العربية في الكشف عن عادات ومعتقدات شعبنا وتقاليدته الاجتماعية وحضاراته وأساليب حياته.



لقد كان للثورة والوطنية نصيب من تلك الطوابع البريدية فقد جسدت صور الزعماء والمناضلين، نحو الزعيم غاندي ولينين والثائر الفلسطيني وشهداء الجنوب وشعلة ثورة أكتوبر وغيرهم.

وهناك الطوابع البريدية الجنوبية وما يحتويه من رسومات وتلوينات جعلت من بعض الطوابع تحصد تحتل مكانة عالمية نحو طوابع الصخرة ببيت المقدس ومهرجانات الشبيبة والطلاب والطوابع المجسدة لقضية المرأة والطفولة والمعوقين وطوابع الجامعة العربية واتحاد البريد العربي وفعاليات كأس العالم.

-النتائج :

تبين أن معظم الطوابع البريدية في الجنوب كانت ذا أهمية كبيرة في إثراء الحياة الثقافية والمعرفية والعلمية والفنية الجنوبية وتلك الهوية الثقافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية عرفت الشعوب بتاريخ شعب الجنوب الموهلة في القدم وتعمل على توثيقها حفاظا عليها من الاندثار أو التذكير بها من النسيان

لا بأس به مقارنة بالوعي العام بأهمية الطوابع البريدية وما تمثله في قائمة حفظ الهوية الثقافية الطوابع التي تصور السفينة والمعالم التاريخية والتراثية الجنوبية.

-المجال التنموي:

برزت في الكتاب التوثيقي طوابع بريدية تحمل صور كالمراوح الملاحية وفنار عدن وباب القعبة في عدن وحصن الفوزي وشباب حضرموت وفي المجال الزراعي والحيواني كانت هناك عدد من الطوابع البريدية تحمل صور الايل والثيران والسمك بمختلف انواعه والفلاح والمنجل والفأس، وهناك بعض الطوابع التي تصور الثروة السياحية الغزلان والوعول والطيور والاصداف البحرية وشجرة دم الاخوين والحمام و غصن الزيتون، فقد جسدت تلك الصور الأعمال التنموية اليدوية والزراعية والبحرية.

-المجال الوطني والثوري:

-المقدمة:
استلمت مؤسسة اليوم الثامن للأعلام والدراسات نسخة من كتاب طوابع الجنوب البريدية (هوية وطن)، إعداد الباحث والمؤرخ الجنوبي أ. عارف عبدالله صالح الحريري، وأطلقا من سياسة المؤسسة في تعزيز الهوية الوطنية الجنوبية الجامعة نقدم الشكر والتقدير للباحث الحريري الحريص على هذا الموروث الثقافي الذي اندثر من ثلاثة عقود، وتطلعت كل المؤسسات الوطنية الجنوبية الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وكانت الطوابع هي الايقونة الوطنية التي تجول الأوطان العربية والعالمية معرفة بتاريخ وهوية وتراث الجنوب العربي في بوابة الجزيرة العربية.

وتكريما للدور الوطني للمؤرخ الغيور على هويته ونحن في إدارة مؤسسة اليوم الثامن للأعلام والدراسات نقدم هذه القراءة المتواضعة عن هذا الكتاب لما يمثله من أهمية وطنية وتاريخية لتراث شعبنا الجنوبي

-منهجية التقديم:

تقوم منهجية هذا التقديم على تتبع الكتاب ومحتوياته ومضامينه وأهدافه مع التركيز كثيرا على التفاصيل. والهدف هو الحصول على نظرة عامة عن المادة. بينما تقرأ طبق تقنيات القراءة والفهم الموضحة في هذا الدليل، على سبيل المثال تسليط الضوء على الأفكار الرئيسية.

-تاريخ الطوابع:

لقد أشار المؤرخ الجنوبي الحريري أن أول طابع بريدي صدر في العالم في إنجلترا ٦ مايو عام ١٨٤٠ أصدره رولاند هيل ووقع عليه الملكة فكتوريا، وكان يحمل صورة لوجه الملكة بالبروفيل الجانبي، وحمل هذا الطابع كلمة بريد وفي أسفله كتب كلمة بنس واحد وهو الثمن الذي كان يباع به هذا الطابع يوم ذاك.

وصدر أول طابع بريدي في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٨٤٢ وكان يحمل صورة الرئيس جورج واشنطن، وأصدره الكسندر جريج الذي يعتبر الأب الشرعي للطوابع البريدية الأمريكية، وفي شهر مارس عام ١٩٤٣ شهدت سويسرا أول استخدام الطوابع البريدية تلتها الدول الأوروبية.

وبعد هذا التاريخ بسبع سنوات وعلى وجه التحديد في عام ١٨٥٠ كان هناك حوالي ٦٠ طابع بريد صدرت في العيد من الدول الأوروبية والأمريكية وبلاد أخرى. أما في العالم العربي فإن أول طابع ظهر فيها كان في مصر في العام ١٩٦٦ ثم انتشر استخدامه بعد ذلك في كافة البلاد العربية.

-الطوابع والبريد في الجنوب العربي

يبين أن الطوابع البريدية وما تحملها من دلالات وإيحاءات وأبعاد معمارية وحضارية وإنسانية لا تخلو أحيانا من المتعة ومن التشويق أحيانا كثيرة، حيث تنتقل سلسلة منها بين صفحات التاريخ الجنوبي لاسيما المجموعات الأولى للطوابع الجنوبية في السلطانات الجنوب وكذلك الاتحاد للجنوب العربي، والتي بدت بعمرها المديد كظاهرة ثقافية وفنية وإعلامية.

يذكر الحريري أن أول طابع في الجنوب العربي صدر في عام ١٩٢٠م، وغيرها من الطوابع التي توالفت إصدارها منذ تلك الفترة، وبرغم بساطتها من حيث الطباعة إلا أنها من أجمل الطوابع المعبرة عن التراث والهوية والتاريخ الجنوبي لما تحمله من دلالات تاريخية.

وقد تناول المؤرخ الجنوبي التحولات

« كأس العالم قطر 2022..

موندリアル «العار».. الإخوان في مهمة تجميل وجه الدوحة: «تحريم الجعة والدعوة إلى الإسلام»



تنطلق «الاحد» موندリアル كأس العالم «قطر 2022م»، بمباراة تجمع المنتخب المستضيف مع نظيره منتخب الكوادر، في أول مباراة للفريق العنابي الذي يضم في صفوفه لاعبين مجنسين من مختلف الأقطار، تحت قيادة المدرب الإسباني فليبي سانشيز».

المدير الفني لمنتخب الكوادر، جوستافو الفارو، يبدو انه أعد تشكيلة قوية لخوض غمار البطولة العالمية، حيث يضم فريق الفارو «إينر فالنسيا لاعب فنربخشة التركي، وموسيس كايبيدو نجم برايتون الإنجليزي، حيث يخوض منتخب الكوادر وقطر نهائيات موندリアル قطر 2022، في المجموعة الأولى، التي تضم إلى جانبها، هولندا والسنگال.

وتقول صحيفة التايمز إنه قبل ثلاثة أيام فقط من انطلاق كأس العالم لكرة القدم، يضغط المضيفون القطريون على الفيفا لإجراء تغيير جذري في سياسة بيع البيرة (الجعة) في كأس العالم والتوقف عن بيع بيرة بدويارز في الملاعب الثمانية التي تستضيف المباريات.

ويقول التقرير إنه من المتوقع صدور إعلان في القريب العاجل، لكن من المحتمل أن يتم إخبار المشجعين بأنهم لا يستطيعون شراء البيرة في أي مباراة. وإذا لم يسمح بدويارز، أحد الرعاة الرئيسيين للفيفا، ببيع منتجها أو الحصول على أي ظهور في المباريات، فإن الهيئة الحاكمة لكرة القدم العالمية ستكون قد انتهكت عقداً بملايين الدولارات.

ويضيف التقرير أن المكان الوحيد المؤكد أن البيرة ستكون متاحة فيه لجميع مشجعي كرة القدم هو الساحات المخصصة لهم في الدوحة.

وهاجمت منصات عربية، موندリアル قطر 2022م، ووصفوه بموندリアル العار، فيما ذهب الاخوان المسلمون الى الترويج انه هذه البطولة قد تكون فيها دعوة إلى الإسلام لغير المسلمين.

وقالت مصادر عربية تزور الدوحة لحضور بطولة كأس العام «إن السلطات القطرية نشرت في الشوارع دعوات لغير المسلمين بالدخول إلى الإسلام، فيما ذهبت قيادات اخوانية يمنية مقيمة في قطر بالترويج ان السلطات القطرية منعت شرب البيرة، ودعت تلك القيادات اليمنيين المشاركين في الموندリアル، لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

الامر الذي دفع الزعيم القبلي الشيخ لحر بن لسود إلى السخرية من تصريحات اخوانية، متسائلاً أين هو الإسلام من دعاة الحرب والتخريب على غزو الجنوب واحتلاله.

وقال لحر في تصريح لـ(اليوم الثامن) «إن اخوان اليمن سبق لهم وكفروا شعب مسلم هو شعب الجنوب العربي، وذلك في اعقاب التبرير لحرب اجتياح الجنوب في العام 1996م، مشيراً إلى ان الاخوان يستخدمون الدين لتحقيق مكاسب سياسية تضر بالإسلام والمسلمين».

الانتهاكات الجسيمة لحقوق العمال الوافدين وحقوق الإنسان في قطر

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إن «كأس العالم فيفا 2022» تأتي بعد سنوات من الانتهاكات الجسيمة لحقوق العمال الوافدين وحقوق الإنسان في قطر، وذلك تزامناً مع نشر «دليل المراسلين» لدعم الصحفيين الذين يغطون البطولة، التي ستقام من 20 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 18 ديسمبر/كانون الأول 2022.

يلخص الدليل الصادر في 42

نقودها على السلطات المختصة».

حقوق العمال الوافدين

كان ينبغي للفيفا أن تدرك أنه بسبب افتقار قطر إلى البنية التحتية اللازمة لكأس العالم، ستكون هناك حاجة إلى ملايين العمال الوافدين لتشبيدها وخدمتها. وشمل ذلك ثمانية ملايين، وتوسيع المطار، ومترو جديد، وفنادق عدة، وبنية تحتية رئيسية أخرى، بتكلفة تقديرية بلغت 220 مليار دولار أمريكي.

ليست الفيفا مسؤولة عن عمال الملاعب فحسب، وهم أقلية من إجمالي القوى العاملة الوافدة التي يخضع أصحاب عملها لمعايير أعلى لظروف مكان العمل، بل وعن عمال بناء وخدمة مشاريع التحضير للبطولة وتسليمها، بما في ذلك النقل، والإقامة، والأمن، والتنظيف، وتنسيق المساحات.

قالت هيومن رايتس ووتش إنه رغم التحذيرات المتكررة من جانب العمال أنفسهم ومنظمات المجتمع المدني، تقاعست الفيفا عن فرض شروط قوية لحمايةهم وأصبحت عاملاً مكملاً لسوء المعاملة الواسعة التي عانى منها العمال، منها رسوم التوظيف غير القانونية، وسرقة الأجور، والإصابات، والوفيات.

تتحمل الفيفا مسؤولية تحديد هذه الانتهاكات ومعالجتها وفقاً لـ «مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان»، التي اعتمدها الفيفا في نظامها الأساسي عام 2016، وسياساتها الحقوقية التي تبنتها العام 2017. كما تتمتع الفيفا بموارد كافية للتعويض، إذ من المتوقع أن تحقق بطولة كأس العالم 2022 إيرادات تزيد عن 6 مليارات دولار.

جاءت الإصلاحات العمالية الرئيسية التي أدخلتها السلطات القطرية متأخرة أو نفذت بشكل ضعيف لم يُفد الكثير من العمال. في مايو/أيار، ضغطت هيومن رايتس ووتش وغيرها من المنظمات الحقوقية، والنقابات العمالية، وروابط المشجعين

على «الفيفا» والسلطات القطرية في رسالة مفتوحة مشتركة وحملة لتقديم تعويض عن الانتهاكات التي تعرض لها العمال، بما فيها التعويض المالي عن سرقة الأجور أو الإصابات، ولعائلات المتوفين.

حقوق المرأة

في تقرير في العام 2021، وثقت هيومن رايتس ووتش كيف تفرض القوانين، واللوائح، والممارسات القطرية قواعد ولاية الأمر التمييزية، التي تمنح الرجل السلطة وتحرم المرأة من الحق في اتخاذ قرارات مهمة بشأن حياتها. تُجبر النساء في قطر على الحصول على إذن من ولاية امرهن الذكور للزواج، والدراسة في الخارج بمنح حكومية، والعمل في العديد من الوظائف الحكومية، والسفر إلى الخارج حتى سن معينة، والحصول على أشكال معينة من الرعاية الصحية الإنجابية.

يجرم قانون العقوبات القطري جميع أشكال الجنس خارج الزواج، مع أحكام تصل إلى السجن سبع سنوات. أما لو كانوا مسلمين، فقد يحكم عليهم أيضاً بالجلد أو الرجم. تتعرض النساء للملاحقة القضائية بشكل غير متناسب، لأن الحمل يشكل دليلاً على ما يسمى بالجريمة، ويمكن اعتبار الإبلاغ عن الاغتصاب بمثابة اعتراف. غالباً ما تتجاهل الشرطة النساء اللواتي يبلغن عن مثل هذا العنف، وتصعد بالمقابل زعم الرجال أن الممارسة الجنسية تمت بالتراضي. كما تكفي أي إشارة إلى أن المرأة كانت تعرف الرجل لمقاضاتها.

يطلب من النساء إبراز شهادة زواج للحصول على أشكال معينة من رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك فحوصات الأمراض المنقولة جنسياً والوقاية بعد التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية. كما لا يمكنهن الحصول على وسائل منع الحمل الطارئة.

في 7 نوفمبر/تشرين الثاني، قالت الهيئة القطرية المنتظمة لكأس العالم، «اللجنة العليا للمشاريع والإرث»، لـ هيومن رايتس ووتش إنها ستوفر ملاجئ

وعيادات للدعم النفسي، والرعاية الصحية، والطب الشرعي، والدعم القانوني لضحايا الانتهاكات خلال كأس العالم. وفي 9 نوفمبر/تشرين الثاني، قالت الفيفا لـ هيومن رايتس ووتش إن «الفيفا واثقة من تمتع المرأة بحق الوصول الكامل إلى الرعاية الطبية، بما في ذلك أي رعاية مرتبطة بحمل محتمل، بغض النظر عن الظروف ودون طرح أسئلة حول الحالة الاجتماعية». وأضافت الهيئة العالمية: «حصلت الفيفا على تأكيدات بأن النساء اللواتي يبلغن عن الاغتصاب أو غيره من أشكال الاعتداء لن يواجهن أي أسئلة أو اتهامات بشأن العلاقات الجنسية بالتراضي خارج الزواج ويجب ألا يخشين أي تداعيات من أي شكل على هذا الأساس».

حرية التعبير وحرية الصحافة

يجرم قانون العقوبات القطري انتقاد الأمير، وإهانة علم قطر، والإساءة إلى الدين، بما في ذلك الردة، والتخريب على «قلب نظام الحكم». ينص قانون الجرائم الإلكترونية في قطر لعام 2014 على عقوبة بالسجن تصل إلى ثلاث سنوات وغرامة قدرها 500 ألف ريال قطري (137 ألف دولار أمريكي) لأي شخص يُدان بنشر «أخبار غير صحيحة» على الإنترنت، دون تعريف ما هي هذه الأخبار، أو «تعدى على أي من المبادئ أو القيم الاجتماعية»، أو «تعدى على الغير بالنسب أو القذف». اعتقل بعض الصحفيين الدوليين أثناء عملهم في قطر، وأجبروا على الاعتراف، وأتلف عملهم.

قالت وورن: «ما زال لدى قطر، والفيفا، والجهات الراعية فرصة لإنقاذ إرث البطولة عبر معالجة انتهاكات حقوق الوافدين المرتبطة بكأس العالم وتبني إصلاحات لتحسين حماية النساء، ومجتمع الميم، والوافدين - ليس فقط خلال كأس العالم، بل وبعده. يمكن للصحفيين المساعدة في تسليط الضوء على هذه القضايا الهامة».

« فلسفة الظواهر الثقافية والهوية الوجودية للإنسان

« إبراهيم أبو عواد

كاتب من الأردن

لنقل شخصيته وسلطته من مفهوم الكائن الزائل جسدياً إلى مفهوم الكيان الباقي فكرياً. وهذه المهمة الشاقة تتطلب غوص الإنسان في أعماقه السحيقة لاكتشاف حياته الحقيقية (السرية)، وتحليل التاريخ من الداخل (التنقيب في العمق لا الضرب على السطح)، وتفسير الثقافة اعتماداً على نقطة التوازن (نقطة الارتكاز) بين بنية اللغة وبنية المجتمع. والإنسان لا يمكن إخراجها من جلد، والتاريخ لا يمكن إخراجها من جسده، والثقافة لا يمكن إخراجها من كيانها، وهذه المسلمات مجتمعة تدفع الإنسان (الذات الفاعلة داخل الوعي والمجتمع والتاريخ) إلى اكتشاف هويته الوجودية في واقعه المعاش، وليس استيرادها، أو نسخها، أو تقليدها، أو التذلل لها، أو ارتداء الأقنعة حجاباً منها، أو هروباً من حقيقتها.

الفكرية، كما أن هوية الإنسان ظلّت سجيبة الفعل الاجتماعي المنعكس عن سلطة المجتمع، والمتماهي مع العلاقات الاجتماعية المفروضة وفق سياسة الأمر الواقع. والإنسان لا يختار نفسه، ولا جنسه، ولا نسيه، ولا مجتمعه. ولا يملك الإنسان إلا أن يطور رمزية اللغة من أجل التأقلم مع العناصر المادية المفروضة على حياته، والتفاعل مع التراكيب المعنوية المتغيرة في أفكاره ومشاعره. واللغة عابرة للحدود الزمنية والحواجز المكانية، وهذا يعني أن تطوير رمزية اللغة هو استعادة لأحلام الماضي وطموحات الحاضر من أجل بناء المستقبل كجوهر للوجود، وحقيقة للبناء الاجتماعي، وليس كمرحلة ماضية عابرة، أو خطة هروب من صراعات الماضي وأزمات الحاضر.

٣- وجود الإنسان مؤقّت في الزمان والمكان، لكن هوية الإنسان دائمة في رمزية اللغة ومصادر المعرفة. والثقافة لا توجد بلا لغة، والمعرفة لا توجد بلا تاريخ. وهاتان الحقيقتان تفرضان على الإنسان أن يعيش كيتوتته حتى أقصى مداها، وأن يعيد تشكيل الثقافة اللغوية والمعرفة التاريخية في سياق الأفكار الإبداعية،

ونسبته الزمن. وهذه المنظومة الثلاثية ترمي إلى نقل مصادر المعرفة من الموضوع (المعنى في تاريخ الإنسان) إلى الذات (معنى الإنسان شخصياً). وهذا من شأنه نقل مناهج التحليل الاجتماعي من تفسير المازق الوجودي للإنسان إلى تغييره، ومن وصف الأنساق الحياتية إلى تشكيلها. ممّا يدفع فلسفة الظواهر الثقافية باتجاه إعادة بناء المفاهيم المركزية في التصور النقدي المرتبط بالتفاعل الرمزي بين هوية المجتمع وماهيته. وبما أن الأفكار الإبداعية لا توجد بمعزل عن النقد والنقض، كان لزاماً تكوين نظام اجتماعي خاص بالوعي الإنساني يعمل على تفكيك تاريخ الإنسان وتركيبه بشكل مستمر، من أجل كشف نقاط القوة والضعف في المسارات الحياتية المتذبذبة بين القطيعة المعرفية والتواصل العقلاني، والتعامل مع هذه المسارات كرموز لغوية تشير إلى مستوى الوعي في الوقائع التاريخية، وأفعال اجتماعية تشير إلى التسلسل المنطقي للأحداث اليومية. والمشكلة الأساسية في تاريخ الإنسان تكمن في عدم قدرة الإنسان على تكوين صورة واضحة عن ذاته خارج أنساق المجتمع وإفرازاته

الصراع على اللغة، ويوضح ملامح الصدام في اللغة، ويبيّن دور الفرد والمجتمع في التعامل مع اللغة، ليس بوصفها أداة للاتصال والتواصل فحسب، بل أيضاً بوصفها آلية معرفية وجودية لإعادة فهم الفرد لأعمق النفس الإنسانية، وفهم المجتمع لإعادة العقل الجمعي.

٢- تستمد الظواهر الثقافية معناها وشرعيتها من الأحداث اليومية ذهنياً وواقعياً، ومن الوقائع التاريخية معنوياً ومادياً، لكن فلسفة الظواهر الثقافية تتبع من الطاقة الرمزية في اللغة، التي تستطيع توليد الفعل الاجتماعي، وتأسيسه على قاعدة الوعي الحقيقي لا الزائف، من أجل تحويل المجتمع إلى كيان إنساني مفتوح أمام الأفكار الإبداعية، وماهية أخلاقية منفتحة على مكونات الثقافة، ممّا يضمن تحقيق التواصل العقلاني بين العلاقات الاجتماعية ضمن سياق المعرفة الفردية والجماعية، ووعياً تاريخياً، وممارسة ذهنية، وتجريداً فلسفياً، وتطبيقاً عملياً، والتزاماً أخلاقياً. وهذا الأفق المعرفي الخالي من الأنظمة الاستهلاكية الضاغطة على وجود الإنسان وهويته المجتمع، هو الحامل لإنسانية الثقافة، ورمزية اللغة

١- فلسفة الظواهر الثقافية تمثل مشروعاً اجتماعياً لتحرير الفكر من أوهام الواقع، وتخليص الواقع من أدلجة الفكر. وإذا كان الفكر يُؤسس أنساقه الحياتية لإعادة ترتيب فوضى الواقع، فإن الواقع يُؤسس مرجعيته الفكرية لتوليد التصور النقدي في فلسفة التراث وتراث الفلسفة. وتمركز الفلسفة في الظواهر الثقافية والسياقات التراثية، يحدد أبعاد صورة المجتمع عن ذاته، ويكشف كيفية توظيف التاريخ في عملية الاندماج الاجتماعي، وإنشاء الروابط الوجودية بين الفرد والمجتمع، وترسيخ الوعي في مصادر المعرفة، بوصفها جزءاً أساسياً من البناء الاجتماعي، وليست نظريات هلامية عاجزة عن بناء التواصل بين الفعل الاجتماعي والفعل اللغوي. وكل فعل سواء كان اجتماعياً أم لغوياً يعتبر تحولاً جذرياً في العلاقة التي تربط الفكر والواقع، وهذا التحول يعزز تصور الفرد لفلسفة الظواهر الثقافية، باعتبارها الحاضنة الشرعية للأفعال الاجتماعية، التي تعمل على توحيد الاتجاهات في البنية الوظيفية للمجتمع، وإزالة التناقضات الجوهرية في منهج التأويل الرمزي الذي يحدد معالم

الأدب الروائي..

الشمس في يوم غائم .. حنا مينة ..

مكتبة نوميديا دار الآداب (قراءة في رواية)



« اسمهان حطاب

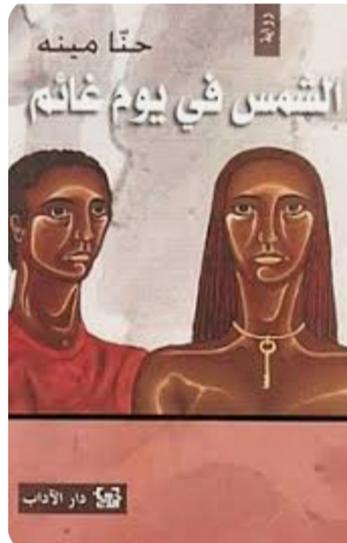
باحثة في الأدب تكتب

لدى صحيفة اليوم الثامن وتتقبلها، تتعثر خطاه وتشتبكت عليه الخطوات والأفكار يعود إلى بيت عمه بعد أن تحسنت ركبته يجدها تعترف البيانو رحبت بمقدمه لكن لحظات وسقط المظهر خرج من السدار راضاً بالمطر منجها إلى القبو، وكان سيده القبو تنتظره إذا استقبلته وفتحت له الأبواب، واحتفظت فشرع بدف جيبها ووجودها، بعد دقائق وجيزة سمع صراخ زوجة الخياط من النافذة وهي تنادي لقد قتلوه وهناك من ينادي قتل الخياط، ثم نادت زوجته قتلوه لاجله لأنه علمه الرقص، ارتجف الشاب لما سمع هول الصدمة وعلم أن والده هو القاتل وأنه هو سبب القتل، ركض مسرعاً إلى والده ودخل غرفته ونظر إليه بقسوة وصاح بوجهه قاتل! ليخرسه الأب ويسود الظلام.

اجاد الكاتب بلغة شعرية تفوق الجمال بوصف المشاعر الإنسانية المتضاربة خاض شعور الوحدة والانتقيد والخضوع، وتمكن وصف المشاعر الصامتة والناطقة، تناول الطبقيّة المجتمعية والفوارق المادية، الفرق بين الغني المترف والفقير المسحوق، تناول المرأة وظلم المجتمع لها واعتبارها حلقة ضعيفة في سلسلة المجتمع، أوضح صراع العوائل من أجل التسيّد والبقاء، الأعراف والتقاليد التي تحكمت بالعواطف، فصح العادات والممارسات التي تجري في الخفاء ورفض الإنسان للقيود ورغبته للتحرر منها، تناول وجود الإنسان وعدمه فلسفة البقاء للاقوى، الحقيقة موجودة كالشمس وإن اخفتها الغيوم، وستظهر الحقيقة من الزيف والخداع وتشرق من جديد.

وحلب له للزم من علاج واربطه، ارتفعت حرارته ومرض أكثر، كانت ابنة عمه تزوره كثيراً وتطمئن عليه، وبدت أكثر عجباً وتعلقت به، إحدى المرات ترك الأب مبلغاً من المال للشباب الذي رفض أن يأخذه بعد أن عرف أن أبيه قاتل للفلاح، وأنه لم ينل عقابه على جريمته، وأسكاته للجميع، لذا لم يستعمل المبلغ بل منحه لاخته الذي أخذه واعطته قلادة ذهبية بدلاً عنه وطلبت أن يعطيها لابنة الفلاح في القبو، حين ترجل الشاب إلى القبو ودخل منزل تلك السيدة أخبرته أن عليه أن يدفع عشرة مقابل واحد هكذا بلا خجل ومقابل اجرة. دخل الفتى إلى الغرفة حيث حصر الرذيلة ولم يفعل شيئاً بل أعطى الفتاة الصغيرة القلادة الذهبية، وأخبرها أنه سيمدها أمام سيده القبو، ما كان قادراً على البقاء ولا التحدي والرضوخ، فهو في عالم مجهول. في اليوم التالي مساءً كانوا يتناولون طعامهم وإذا بسيدة القبو تأتي لهم وتطلب الدخول طردت في بادئ الأمر، لكنها أخبرتهم أنها جاءت لترجع الخنجر إلى ولدهم الشاب ولكي ترجع بنطال خطيب ابنتهم (رئيس القلم)، هنا حدثت الفاجعة للعائلة حيث انكشف وجه الخطيب الحقيقي، خرجت اخته من صالة الطعام باكياً إلى غرفتها، سلوك مهين وفعلة مخزية لمشاعر العائلة التي طالما مدحت فخر أجدادهم وما زالت تعلق صور الأجداد في جدران قصورهم.

زادت رغبة الفتى بالاستقلال عن عائلته والهروب من قيود الأعراف وتقليده مفكر بوالدته واخته، ثم تذكر ابنة عمه التي أظهرت حبها له، ثم فكر في نفسه أنها لابد أن تصطدم يوماً بمشاعره تجاهها



في خضم تلك الأيام كان هناك جدال بين عائلته وبين الفلاحين انتهى بقتل والد فتاة القبو، حيث أعطى والد الشاب مالا لزوجة القتيل جزاء سكوتها وإغلاق المسألة، كان الشاب يحتقر فعل أبيه ويستنكره.

بيت الخياط مازال يقيم حفلات الرقص حضرها الشباب النبيل مجدداً واستعمل الخنجر في لحظة دخول سيده القبو اتجهت نظاره نحوها سحرته بعيونها غرس سهواً نصل الخنجر في ركبته وسقط دامياً، أخذت هي الخنجر وتركت المكان مثلما جاءت متخفية.

لم يخبر عائلته رغم الخاجم عليه، رفض أخبارهم الحقيقة زارهم الطبيب

كثيراً واستمتع بوقتته وسيطر على الخنجر في يده، صفق له الجميع وفرح بذلك، وصلت أخبار الرقص إلى عائلته التي لاتفتوت ماجرى عبثاً، تناول الجميع طعامهم لكنه نال توبيها لفعلته غير المشرفة، شمت به خطيب اخته وزجره والده، زاده الأمر اصرار على اجادة الرقص، كان جيران الخياط بيت فيه قبو تسكنه سيده وفتاة جميلة يعيون سوداء وشعر جميل وملامح فائقة، شاهد ذلك من نافذة السدار منعته زوجة الخياط من النظر، زاد فضوله عن سبب الممانعة، في تردده واعترضهم اصرار ان يزور من في القبو، رأى حماراً، واستقبلته السيدة الجميلة، وأدخلته السدار وعرف من ذلك أنه منزل بغاء وفجور، وأنهن يتلقين المال لقاء امتهانهن تلك المهنة المشينة، دخل وطلبت منه ان ينام على الحصير، رفض ذلك لأنه يرفض الأمر، وإنما جاء فضولاً منه، كان الحصير هو الأذل للرجال المترفين الذين اعتادوا دفع المال بعد قيامهم بالفعل المشين.

كانت له ابنة عم جميلة وبريئة وتلبس النظارات الطبية، لم يكن يجد انجذاباً نحوها ربما بعض الاوقات كان يقضي وقت تسلية هي تعزف البيانو، والذي تعلمته كفض على العائلة الأرستقراطية، لكنها بين الحين والآخر تجد مهرباً منه، سمعت عن ارتياد ابن عمها الشاب إلى الخياط حيث الرقص الشركسي، وانتشار الخبر عند الجميع، ورغبت ان تذهب هي أيضاً سرا إلى منزل الخياط، وطلبت من ابن عمها الشاب ان يأخذها إلى هناك.

قادتته قدمها مراراً عدة إلى القبو، وتعرفت على الفتاة الأخرى في القبو الفتاة الصغيرة التي حاولت معه دون نتيجة

تناولت الرواية حديث البطل فهو الراوي والمتحدث، شاب في مقتبل العمر عمر الثامنة عشر، لم تكن له هوية، كان غنياً من عائلة مترفة وأصحاب سلطة على الفلاحين، كان عائلته تريد نموذجاً للشباب الناجح، المحترم، وكان لابد لعوائل النبلاء ان تعلم أبناءها شيئاً من العزف، لذا تتلمذ على آلة العود والبيانو، والنزق، والكمان، وكان دائماً لا يجيده، إحدى المرات زارت القرية فرقة موسيقية، لم تستمر في العزف طويلاً فيها، حيث حدث نزاع، هنبعضهم باع آلة الكمان، اشتراها الشاب وبقيت عنده فترة من الزمن، ثم باعها بعد فترة من الزمن، ما زالت عائلته تتطالبه بالعزف والموسيقى، لكنه شديد الانفعال، جامع النزوات وسريع الضجر، ولا يطيق الصبر على نمط حياة اهله الرتيبة، رغم تفوقه الدراسي، وفي نظره لا يصلح لشيء كإدارة املاك أو أراضى، كان يستبدل الآلات ويتدرب عليها دون جدوى، كان يجوب الشوارع من الملل ويقوم علاقات مع نساء عدة، لكونه من عائلة فقد ورث والده أسلحة وخنجر من جده، تمكن الشاب من اخذ احد الخناجر والاحتفاظ بها.

أخذته مسالك الطرقات إلى التعرف إلى شخص غير تفكيره ومسار حياته جعلها شائبة في نظر عائلته وخطيب اخته (رئيس قلم)، كان من الذين لاتنقطع زيارتهم عن المنزل، كان في الشوارع الخياط الذي يجيد تعليم الرقص الشركسي باستعمال الطبول والخنجر، هوت اقدام الشاب إلى منزله وتوطدت علاقته بهم، أصبح يتردد على الدوام إلى منزله ويتعلم منه، ثم في يوم من الايام أخذ الخنجر الذي كان يحتفظ به، وذهب إلى حفلة اقامها الخياط رقص



علي هيثم الفريب

الانتصارات العظيمة والحصاد المر.. الجنوب بين فساد الاحزاب اليمينية ومناطقية المجلس الانتقالي

شركاء بالقرار؟! لكن اين الايرادات والجبايات التي تقدر بمئات المليارات؟! لا يوجد شيء... انتبهوا يا اخواني من هذه الكارثة القادمة.. فانني اشاهد تهديد حقيقي ومخطط قديم يطفو على السطح اسمه «الاستحواذ على املاك وثروات الدولة الجنوبية» يشكل اليوم بداية النهاية لما تبقى من وطني؟!، فالمؤشرات كلها تؤكد على ان هناك تفاهات محورية لا تؤسس الى حل نهائي لمأساة الشعب الجنوبي وعلى النحو التالي: اطالة الحرب والازمة الاقتصادية وتعبيد شباب الجنوب للحرب وتدمير الخدمات والبنية التحتية والعملية، وبالتالي الاقرار بالدولة اليمينية وعاصمتها صنعاء (تماما كما حصل عام ١٩٩٠ مع زيادة «الدولة الاتحادية»)، وضمانات بعدم وصول القيادات الجنوبية الصادقة الى موقع التفاوض الا كتابيين والمحافظ على الاحزاب اليمينية ودعمها كبديل للحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية، تنازلات مستمرة تتضمن الغاء حق استعادة الدولة الجنوبية من جدول المفاوضات القادمة، يتزامن مع الخطة الحوثية المعلنه للاندماج مع الاحزاب اليمينية، وعليكم الا تفهمون الدمار الذي يعيشه الجنوب بغير هذا التفسير؟!.

بعد الاتفاق مع مليشيات الحوثي دولياً سيتم اسدال الستارة على مسرحية الصراع الشمالي-الشمالي على حساب الشعب الجنوبي، والجنوب هو الخاسر الوحيد من هذه التسوية. لهذه الاسباب جميعا لابد من اعادة الحراك الجنوبي الى ساحة النضال، صحيح ان تضحياته هذه المرة ستكون اضعاف تضحياته في سنوات عفاش ولكن عودته هي الضمانة الوحيدة لحماية الشعب الجنوبي وقضيته العادلة.

كم عدد القادرين على التسوق من المولات الجديدة والتي غالبية مرتاديهيها لو دقتت لوجدتهم من أسر المسئولين والنازحين واصحاب الاراضي؟ وهل بإمكان أسر الشهداء والجرحى واطفال الاحرار والشرفاء زيارة تلك المولات والفنادق والحدايق وشراء ما يحتاجوه؟ كم عدد الاسر من الكوادر والكفاءات والشهداء والجرحى الجنوبيين، القادرة على العلاج؟ هؤلاء يبدو لا يحق لهم ذلك، قدرهم التعب والكد والسعي لتحصيل الخبز وكسوة اطفالهم من الاسواق الشعبية؟؟ نعم هذا ما يستدعيه لا لبقاء وطني الذي لم يبق لي منه ذكريات النضال والمقاومة والذكرى الجميلة مع رفاقي الذين فقدتهم اما شهداء واما مبعدين، لكن حتى هذا الحق اصبح مشمولاً من وجهة نظر «الفاستين القدامى والجدد» في قائمة السلع يمكن مقايضتها والمساومة عليها. بعد ان احتفلنا بالنصر في ٢٠١٥ وطرنا ٢٧ لواء عفاشي وآلاف الحوثيين وقدمنا ٣٠٠٠ شهيد، دخلت على وطني دفعات ودفعات من الشحن المناطقية والنوت والاسماء من هذا الطرف او ذاك ومنح هؤلاء المشروعية والامان بحجة انهم يناضلون من اجل استعادة الجنوب ارضاً ودولة... فهل هناك من يبين للجنوبيين ماذا استفاد المواطن من هذه الخصومات التي ظهرت بعد ٢٠١٥ اي بعد النصر العظيم على مليشيات الحوثي وغيرهم؟ بالعكس تماما فالمواطن العادي تأذى منه تماما، توقفت الرواتب وارتفعت الاسعار من رغيف الخبز الى الديزل والبنترول فاستفادت طبقة الاغنياء والمتحكمين باستيراد المواد الغذائية وظل الجنوبي الفقير يعاني ويعاني من قلة الحيلة. كان لتواجدها على راس السلطات في عدن ولحج والضالع ونصف ابين ونصف الحكومة ايجابيات كثيرة، حيث اصبحنا

كثيرة، ودخلنا الوحدة بشروط موجهة ضد بعضنا البعض، وجاء ١٩٩٤ وفقدنا كوكبة اخرى من بناء الدولة الجنوبية، وتحررنا من مليشيات الحوثي والوية عفاش عام ٢٠١٥، وبداءنا بطرد بعضنا البعض وتحت نوت واسماء جديدة. وهكذا وقفنا عاجزين عن عمل شيء، بعنا قرارنا الوطنية باخمس الاثمان.. الدواء والراتب وحوارنا ورغيف الخبز وتقاربنا من عدمه ودبة الغاز ولتر الديزل والبززين الدواء والغذاء كله بيدنا ولكن قرارنا مسلوب؟؟؟ نعم ماذا بقي لنا وكيف لنا ان نسمي هذا الوطن وطناً؟! افقرنا فاصبح شبابنا اما عاطلين عن العمل أو يقاثلون في جهات ليست جبهاتنا، ولا يتحقق بها اي نصر... والكفاءات الوطنية مغيبة ومبعدة... سياسة اقصاء وتطفيش تمارس على الشرفاء واهل التضحيات.. مطلوب منا الولاء فقط!!، واسأل لمن يا ترى الولاء؟ هل مطلوب ان يبقى الجنوبيون حراسا امناء لحماية من يفرض علينا الجهل والمرض والفقر؟! ام حماة لبارونات الفساد الذين تنفخت حساباتهم في البنوك الاجنبية والسباق على شراء الفل والشفق المفروشة في القاهرة وتركيا والرياض وبوطي والدوحة؟... ام هل علينا الولاء لمن اعلم سيقه في رقابنا وتمادى في افقارنا وعوزنا حتى وصل الامر حد اننا نلعن بعضنا بعضاً كم منا يومياً بسب وبشتهم ويلعن جهلاً وظلماً؟!، وكم منا يسعى جاهداً للهرب بحثاً عن لقمة عيش ابنائه؟ وكم منا يلهث ويركض ليل نهار ويكد تلاحقه الاتهامات وشبح السجن يطارد؟ كم منا يملك فاتورة علاج ابنه أو امه واباه او زوجته في العيادات والمستشفيات الحكومية والخاصة بعد ان غزاها الفاسدون والجشعون وغيرهم من اعداء الشعب الجنوبي؟!.

عنها مضيعة للوقت ولكني احذثكم عن وطن يمزقه الصديق قبل العدو، حيث اجتمع على ابناء الجنوب الجوع والفقر وقطع الرواتب وهشاشة البنية التحتية، ومؤامرات الجهلة وذلك لتركيبتنا، وتخويفنا، وتهديدنا، وكان هناك من معه؛ جزء من شرطة، وجزء من قيادة وجزء من الزمن وجزء من محكمة.. اخواني؛ ان وطني الجنوب من عدن الى المهرة، وطن كل الجنوبيين بدون استثناء، وطن ورتناه من الاجداد حراً موحداً، رصاصة التحريير بداءت من ردفان وسمع «لجبهنا» حوف والى عدن، وبداء الحراك الجنوبي من المكلا والضالع وانطلق من عدن وعم الجنوب كله، واليوم ندافع عنه بقوة وثقة كاملتين رغم كيد الكائدين، وبعيداً عن أي جهة كانت، هدفنا الأسمى سمعة وطننا شعباً وأرضاً. لقد تعب شعبنا من المعاناة في صمت من لوبيات الفساد، أوقفوا زحف لوبيات الصراع والفساد على شعب عظيم أعزل: الفقير يعاني، والعاطل عن العمل يعاني، والموظف يعاني، والمهاجر يعاني؛ من قطع الرواتب والخدمات والمحسوبية والظلم، ونحن نكيد بعضنا لبعض حتى اصبح الحق باطلاً والباطل حقاً... والشريف التنظيف خائناً ومتهما بالخيانة... والفاست مصداقاً. حقاً لماذا هذا الخلاف؟!.. حتى وان كان هناك اختلاف في الآراء.. لماذا نهجم من يختار الطريق الذي يراه هو الأفضل لاستعادة الجنوب.. ولماذا دفعنا هذا الخلاف في الآراء أن نلجأ إلى السلاح والسجون والأكاذيب.. فكما تركت روسيا سيتركتنا التحالف يوماً، ولن يبق الا تاريخنا المشرف وقبولنا لبعضنا وتقديرنا لمن وقف معنا.. اخرجنا بريطانيا واخرجنا معها وبعدها كوكبة من خيرة الرجال والكفاءات وتحت اسماء ونوت

الى اخواني ورفاقي في الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية والانتقالي وجنوبي الشرعية والوية العمالة والحزام والنخب والدعم والإسناد والعاصفة والطوارئ ومكونات الحراك، أراسلكم هنا لوضع كارثي يعيشه بلدي الجنوب من الصراع السياسي والفساد السياسي والمؤسساتي، وبصفتي مواطن ومن قيادات الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية ورفيقتكم في كل مراحل النضال، لدي غيرة على هذا الوطن، وتعهدينا جميعاً إنطلاقاً من ميثاق الشرف الوطني الذي وضعنا عنوانه الاول في جمعية ردفان الخيرية في عدن (التسامح والتصالح) وحب الشعب والتضحية من اجله الذي ورتناه عن شهداءنا وجرحانا، بأن تؤسس نهج وطني يضمن لنا حقوق وكرامة شعبنا، هذه الكرامة التي تداوس اليوم بسبب لوبيات الفساد، وأمام تكالب لوبيات الفساد على حقوق المواطنين، تلك اللوبيات التي منها ما هو معين من قبل الاحزاب اليمينية ومن هو معين من قبل الشرعية ومن هو معين من بعض رؤساء الجماعات المناطقية المتطرفة!!!!.. تكالبت هذه الجهات على حقوق المواطنين واملاك الجنوب المقدسة من رواتب وخدمات وارض ومزارع ومتنفسات وغيرها، فأعتقلت بعض الجهات المسؤولة من تريد، وبرأت من تريد، وهددت من تريد، وعرقلة من تريد، وأفقرت من تريد، وأغنت الغنى الفاحش من تريد، وأعطت الإخلاص لمن تريد، وخونت من تريد.. وغاب مفهوم المواطنة الحقة، وغاب الضمير الانساني، وحل قانون الغاب.

اخواني ورفاقي
المواقف الوطنية لقيادات الحراك وجنوبيي الشرعية والانتقالي معروفة والشعب الجنوبي يعرفها جيداً والحديث



الشيخ لحر بن لسود

إلى المستشار علي هيثم الفريب.. هل من الغيرة محاولة اظهار ان الجنوب «مقسم»

دعي أخي علي ان التمس لك العذر في كل ما قلت، ولكن يجب علينا ان نكرس ما قلت انت في أن «الجنوب من عدن الى المهرة، وطن كل الجنوبيين بدون استثناء، وطن ورتناه من الاجداد حراً موحداً، رصاصة التحريير بداءت من ردفان وسمع «لجبهنا» حوف والى عدن، وبداء الحراك الجنوبي من المكلا والضالع وانطلق من عدن وعم الجنوب كله، واليوم ندافع عنه بقوة وثقة كاملتين رغم كيد الكائدين، وبعيداً عن أي جهة كانت، هدفنا الأسمى سمعة وطننا شعباً وأرضاً؛ انتهى اقتباسي لكلام علي هيثم الفريب.. الجنوب ثم الجنوب ثم الجنوب، واي خلافات او تباينات تحل في إطار دولة جنوبية مستقلة تحمي الشعب من أي عدوان يمني جديد، وان يكف الاشقاء عدوانهم على بلادنا حتى يعيش الشعبين في أمن واستقرار، وعليهم ان يدركوا ان الوضع تغير وان خارطة التحالفات تغيرت ولم يعد هناك من يدعم او يبتني أي نوع من أنواع الهيمنة اليمينية على الجنوب العربي، فضلاً عن استعداد شعب الجنوب لحمل السلاح والدور عن الوطن مهما كانت التضحيات. والله الغالب على أمره

الجماعات المناطقية المتطرفة؛ وهنا نتوقف قليلاً ونخاطب الأستاذ علي بلغة لعله يفهمها ويعيها «إذا ترى ان مشروع المجلس الانتقالي الجنوبي مناطقي متطرف». هل يعقل ان هذا المشروع الذي حظى باجماع شبه كلي في الجنوب من المهرة الى باب المندب «مشروع مناطقي متطرف»، هل حمل السلاح لقتال أبناء الجنوب، اما ان أبناء الجنوب يحملوا السلاح تحت اشراف المجلس الانتقالي الجنوبي للدفاع عن التراب الوطني الجنوبي.. ما الذي تريده يا أستاذ علي؟ نتمنى ان لا يدفلك خلفك مع المجلس الانتقالي الجنوبي الى الانجرار وراء هذا الخطاب الذي نطالبك بالاعتذار عنه لأنك تضرب القضية الوطنية وتنازل من الملايين من أبناء الجنوب الذي خرجوا لتفويض المجلس الانتقالي الجنوبي. بالنسبة للتخوين، فلا اعتقد ان هناك من يرتضى ان يضع نفسه في موقع الخائن وهو يقف في صف اخوانه الجنوبيين، لن نقبل ذلك ولا يعقل ذلك، لكن ما الذي تريده من هذا الشعب وهو يرى البعض يتنادى باليمن الكبير وبالذلة الاتحادية ويساند مليشيات مآرب وصنعاء وهي تجتاح الجنوب وتقتل اهله.

ذهبت الأخ الفريب الى الحديث عن أن الجنوب يعاني من وضع كارثي، وهذا صحيح ولا ينكره أحد، ولكن لم يقل لنا من هو السبب في هذا الوضع الكارثي؟ هل هي الحكومة التي كانوا جزء منها أم ان هذه الأطراف التي سماها في السبب في هذا الوضع الكارثي. اما بالنسبة للصراع السياسي، لا نرى أي صراع سياسي بين أبناء الجنوب، فنحن لا نفسر الحديث هذا على أنه نفس حديث المدعو علي الصاروي الذي وصف الحرب ضد الإرهاب بأنها حرب عبثية، في حين ان تنظيم القاعدة لم يتأخر في بث فيديو ادان فيه حكومة معين عبدالملك بالوقوف وراء هذه الجماعات الإرهابية. اتفق معك تماما أستاذ علي هيثم في مسألة الميثاق الوطني الجنوبي المنطلق من مشروع التصالح والتسامح الجنوبي، ونحن ان نشد على ايدي الجميع في المضي نحو ذلك المشروع بخطوط وطنية واستراتيجية.

تحدث علي هيثم الفريب عن ما زعم ان الكرامة تداوس اليوم بسبب لوبيات الفساد، التي قال إن منها ما هو معين من قبل الاحزاب اليمينية ومن هو معين من قبل الشرعية ومن هو معين من بعض رؤساء

أرسل لي صديق مقالة لسيادة المستشار علي هيثم الفريب - وزير العدل السابق - ونحن لا نشكك في ولاء وإخلاص أي جنوبي «حاشا لله ان نفعل ذلك»، ولكن لأن المقالة كتبها المستشار الفريب، فقد أظهرت الفريب غريباً في التفكير والطرح، وأنا هنا لأرد عليه وابين له الكثير من الأمور التي ربما يجهلها او لم يستوعبها، وكلنا نكمل بعض.

بعث الفريب رسالته الغريبة الى من وصفه مكونات عدة من بينها قوات عسكرية هي جيش الجنوب الوطني الذي يخوض معارك مقدسة في أكثر من جبهة تحت راية الجنوب، وليس تحت أي راية أخرى، ولهذا أقول للأخ الفريب «لماذا هذه المحاولة الغريبة منك في اظهار الجنوب انه فصائل عسكرية ومكونات سياسية متناحرة في ما بينها؟ ما هي الفائدة.. انا بصفتي القبلية لست عضواً في المجلس الانتقالي الجنوبي ولا في أي تيار سياسي، لكن أنا أرى ان المجلس الانتقالي بقيادة المناضل الرمزم عيادروس بن قاسم الزبيدي، قد رحب بالجميع وأطلق حواراً وطنياً لذلك، بالدليل ان المستشار علي هيثم الفريب عاد مؤخراً الى عدن نتيجة هذا الحوار الوطني الشفاف.



قالوا وقلنا !!!

الحياة حافلة بالعبر والقصص والأمثال وقد حشرت في ذاكرة الزمن وتناقلتها الشعوب والأمم عبر الأجيال الذين عاشوا وعانوا في هذه الدنيا قبلنا !!

وفي هذا المقال نحاول إسقاط بعضا من تلك القصص والأمثال على واقعنا المر والأليم من خلال ما يجري من أحداث متسارعة تعصف ببلادنا اليوم.. لنستخلص منها العظات والعبر والتأمل ومراجعة الذات لمحااسبة النفس اللوامة ومن ذلك :

• ١ - عندما تبيض الشعوب!!
قرأت في مذكرات الشيخ عبد الحميد كشك أن محبيه تجمهروا عقب الإفراج عنه وخروجه من السجن عام ١٩٨٢ بعد صلاة الجمعة، مطالبين بعودته للخطابة في مسجده وبقى الجمهور يهتف مطالباً بعودة الشيخ للخطابة، وفجأة ظهرت سيارة كبيرة (شاحنة) تتبع البيض بنصف السعر فانصرف المتظاهرون لشراء البيض!!

وبعد ما حضرت قوات مكافحة الشغب لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحملون كراتين البيض. فوقف كل متظاهر ينظر للجنود.. ثم ينظر للبيض الذي بيده والذي حصل عليه بسعر (لقطة)، محاولاً تصور مصير هذا البيض في حالة مواجهة قوات مكافحة الشغب!! والنتيجة التي لم يتوقعها حتى قوات مكافحة الشغب كانت مفاجئة للجميع حيث انصرف المتظاهرون بدون صدام، فالجميع اقتنع بأهمية الحفاظ على البيض (اللقطه) ونسوا الشيخ والقضية!!

وقلنا :

• المواطن في بلادنا اليوم يحمل كراتين مليئة بأعباء الحياة وأشكال من العبودية والهجوم التي تثقل كاهله.. ففي السنوات الماضية كان أفضل حالا منه هذه الأيام!!
كان المواطن يخرج ويتظاهر ويعبر عن احتجاجه وينفس عن غضبه ويصرخ بأعلى صوته!!
واليوم دخل في وضع أسوأ من تلك الأيام!!

وأصبح همه اليوم هو : كيف يؤمن لقمة عيشه ورزقه والحصول على أقل القليل والرضا بالكفاف له ولأسرته!!!
.. وأصبح في وضع تعيس وانشغل فكره في كيفية تأمين الضروريات.. وطحنته الحياة حتى جعلته لا يفكر في إصلاح ولا تغيير، كل همه هو تأمين الطعام والدواء والملبس والمسكن لأسرته... ويعد ذلك غاية المني في نظره وفي قصة البيض عبرة .

والنتيجة : تعددت كراتين البيض في بلادنا ولكن النتيجة واحدة!!
هل فهمتم ..اعتقد لن تحتاجوا لتفسيرها؟؟!!
- ٢ - لا تصدقوا!!

عندما تتفجر الحروب الأهلية في أي بلد عربي تكون لها عناوين ولافتات كبيرة وشعارات براقة تلهب حماس الناس الأتباعون للموت في سبيلها بعد أن يصدقوا شعاراتها!!

أما من يشعلون تلك الحروب فهم يسكنون القصور العالية المحصنة تحت حراسات مشددة ولا يراهم الناس إلا عبر التلفاز.. وأسره تعيش خارج البلاد وقد

أمنا لهم العيش الرغيد والتعليم الجيد والأرصدة البنكية الكبيرة!!
ويدبرون الحرب بالريموت..ويتساقط ضحاياهم من الفقراء والمعدمين الذين يصبحون مثلا وعبرة لما آلت اليه حياتهم!!

* في إحدى الحروب كتب أحد الجنود رسالة تم العثور عليها في ملبسه بعد مقتله ، يقول فيها :
* إن مُت .. لا تصدقوا كل شيء ، فإن قالت لكم أمي في برنامج تلفزيوني سخيف : كان يتمنى الشهادة وكان يقول : (نموت .. نموت ويحي الوطن ..) ، لا تصدقوها ، فأنا لم أقل ذلك ، وأنا مملوك أحب الحياة ولا أتمنى أن أموت ، لكن المذبة ذات الحُصرة الفاقعة والمكياج الصارخ أفتعتها أن تقول عني ذلك .

* أما صديقي ذلك الذي حمل صورة لي علي صفحته في الفيسبوك وكتب شعراً وهو يتغنى بشهادتي حدا.. لا تصدقوه ، فهو منافق كبير.. وكم من المرات طلبت منه أن أستدين مبلغاً بسيطاً من المال لكنه كان يتهرّب مني!!
* أما صاحب الفخامة .. فلا تصدقوه أبداً وهو يتغنى بروحي القتالية العالية وحبي للوطن في حفل التأبين ، أترون طقمه الأنيق ذاك؟

لقد اشتراه من سرقة المعونات المخصصة لنا!!
نحن أبناء الفقراء بهذا البلد وقودا للحروب التي يوقدونها، أما أبناء صاحب السيادة والفخامة فهم أما خارج البلد مترفين أو يتسكعون في الكافي هات والملاهي.
* وهؤلاء الذين يطلقون الرصاص في

الهواء بتشجيع جثماني ، ترى من هم؟؟
لم أرهم أبداً في أي معركة!!!
* كما أنني لا أعرف شيئاً عن شعارات حب الوطن والقائد ولكن البندقية إغواء / كما النساء/ تستفز الرجولة الحمقاء.
* إن مُت .. برصاص ، أو بقذيفة سقطت مصادفة بقربي ، أو إن مُت قهراً .. لا فرق!!

لا تصدقوا سوى تنهيدة أمي عندما تكون وحيدة وانكسار أبي ودعمه خفيفة نبيلة من حبيبة لطالما وعدتها أن أكون بخير..فلا نامت أعين الجبناء،ومن يتغنون بنضالنا.

* لظالما سألت نفسي لماذا فقط أبناء الفقراء هم الشهداء،؟؟ وهم المدافعون عن الوطن؟؟ وهم لا يملكون متراً على هذه الأرض؟؟.وتباع عليهم قبورهم؟؟

لماذا لم نسمع موت مسئول؟؟ أو ابن مسئول من أجل الوطن؟؟؟
فهل وجدت الإجابة بعد موتي..؟؟!!
* أنا أسف يا وطني لم أمت لأجلك ، ولكني مت لأجل لقمة العيش في وطن لم يوفر أقل متطلبات حياتي!!
العبرة :

في الحروب، يذهب الفقراء ليقتلوا بعضهم بعضاً. وحدهم الذين يُعذبون، يتضررون، ويُقتلون. بينما القابضون على الأسطورة، من رجال سلطة، أصحاب رؤوس المال، الذين يلبسون بدلات بيير كاردان ، وحياتي فير ساتشي ورباط العنق من سان لوران ، فهم يحركون المشهد من خلف الكواليس، يبعثون الروح في الأسطورة، ويبقوها حية في الوعي الجماعي وذلك عبر أنظمة،



د. علوي عمر بن فريد

كاتب وباحث جنوبي في
صحيفة اليوم الثامن

منظمات ومجموعات سلطوية وفاشية تستخدم الأسطورة من أجل مصالحها وأجندتها على امتداد رقعة الوطن!!

هؤلاء يخوضون الحروب دون أن يتضرروا أو يتضرر أحد من عائلاتهم، يسترخون في أماكن بعيدة، وفنادق فاخرة يجنون الأرباح من صفقات الحرب ويبعونها قبل أن تصل إلى جبهات القتال!!

يزيدون ثروتهم، وتتضخم أرصدتهم و يتسع نفوذهم، ويتقاسمون المصالح في الوقت الذي يخوض الفقراء الحروب عنهم بالوكالة، إذ أنه من النادر أن يموت الأغنياء في الحروب، بينما الفقراء ليسوا سوى أرقام في حروب الأساطير. الفقراء وحدهم هم الخاسرون الدائمون وهم وقود المعارك ومن يصاب منهم وتترجله أو ذراعه لا يجد من يضمده جراحه!!
أما الكثير منهم يموتون دون أكفان ولا قبور!!

« قضية الجنوب .. حوارتنا مع الدبلوماسية العربية (2-1) »



أحمد عمر بن فريد

خلال السنوات الماضية، اتاحت لنا الظروف وطبيعة الأحداث والتطورات السياسية المتلاحقة في بلادنا، عقد الكثير من اللقاءات مع عدد لا بأس به من الدبلوماسيين العرب على فترات متقطعة، وغلب على تلك اللقاءات إلى حد بعيد صبغة واحدة، كما خضعت لنمطية فكر تكاد تكون موحدة في التحليل والتفسير، وحتى في الحلول المقترحة لـ « قضية الجنوب » من قِبل تلك المجموعة المحترمة من الدبلوماسيين العرب.

كما أن تلك اللقاءات في مجموعها، كانت دائماً ما تنتسم بالسخونة وربما الحدة في النقاش على اعتبار أنها من نوعية الحوارات التي لا تحتمل ولا تحتاج إلى أي قدر من المجاملات أو التسطيح في الطرح، بقدر ما تحتاج إلى الصراحة والوضوح والجرأة ..

مهما كان هذا الوضوح « صادماً » أو « مفاجئاً » أو حتى غير متوقع، سواء كان في منطقتي المضمون، أو في المعلومة التي يتضمنها والتي غالباً ما كانت - مع الأسف الشديد - العامل المشترك الحاضر في مختلف الحوارات.

من المؤسف أن نقول أن المنطلقات أو الأسس التي يبني عليها « الدبلوماسي العربي » مفهومه لقضيتنا الوطنية، هي

منطلقات وأسس « خاطئة » .. وعطفا على ذلك، تصبح فكرته ومفهومه للقضية « مشوها » ما يحتم عليه بالضرورة أن يتبنى استنتاجات محددة تقوده تبعاً لذلك إلى حلول خاطئة!!

أما لماذا تنتسم تلك النقاشات بالحدة والسخونة . فلأنها « تمس » تلك المرتكزات والأسس التي يستند عليها الدبلوماسي العربي ويعتبرها من « المسلمات » التي لا تقبل الجدل أو التشكيك، فكيف هو الحال حينما يجد أمامه من يفند هذه الأسس التي بني عليها أفكار لينسبها من أساسها بمجموعة من الحقائق الدامغة، التي يعزها طرح منطقي متماسك.

يبني الدبلوماسي العربي كما اسلفنا فهمه لقضيتنا على أساس مجموعة من المعلومات الخاطئة التي ترقى في ذهنه إلى مرتبة الحقائق، كمثل أن اليمن يحمل معنى تاريخي لدولة سياسية واحدة موحدة، كانت على مر العصور تحمل هذه الهوية السياسية للشعب وأحد يخضع لسلطانها وهي بالضبط هذه الجغرافية السياسية لدولة « الجمهورية اليمنية » بعاصمتها صنعاء .. وعلى هذه الأساس الخاطيء يطرح صديقنا البليوماسي العربي السؤال التالي: لماذا تريدون أنتم في الجنوب الانفصال عن كل هذا؟! ولكنه يتفاجأ حينما نقول له أن اسم « اليمن » يا صديقنا العزيز لم يدخل في مسمى أي دولة عبر التاريخ إلا في عام ١٩١٨ مع الامام يحي حميد الدين ومملكته.. المملكة المتوكلية الهاشمية، التي تحول اسمها إلى لاحقاً إلى المملكة المتوكلية اليمنية، وهذه المرة الأولى التي يرتبط فيها اليمن

بمسمى دولة عبر التاريخ.

أي ان مسمى اليمن على مر العصور كان إشارة إلى « جغرافية مكان » وليس إلى هوية سياسية لدولة، شأنها في ذلك شأن جغرافية الشام تماماً، باعتبار أن اليمن هو قرين مسمى الشام في الوجود، والسردية التاريخية العربية أيضاً.

كما ان صديقنا العربي يفشل في تفسير لماذا لا تكون هناك مطالب عربية بوحدة الشمال كما هو الحال مع ما يسمى بوحدة اليمن، خاصة وهو يشاهد بأم عينيه أن الشام يتواجد على جغرافيتها عدة دول عربية مستقلة وإذا ما ذكر له مسمى الجنوب العربي، تحجج بان هذا المسمى هو اختراع بريطاني، غير مقبول ..

وينسى صديقنا الدبلوماسي انه بما يطرح يضع نفسه في مأزق كبير لأن التاريخ يقول لنا وله أيضاً بأن « اتفاقية سيكس - بيكو » على سبيل المثال لا الحصر . هي أيضاً هندية (بريطانية - فرنسية) قسمت بموجبها بلاد الشام إلى هذه الدول العربية المستقلة التي تقع عليها حالياً ويدافع عن وجودها وسيادتها وحدودها السيادية الجغرافية التي رسمها وحددها بدقة المستعمر الغربي! .. فكيف بنا تقبل هذه الهندسة وذلك التقسيم الأجنبي في الشام ولا نقبل به في اليمن مثلاً أو في أي جغرافية عربية أخرى تحولت لاحقاً إلى دولة ذات سيادة؟! هذا ان سلمنا جدلاً ان مسمى اليمن يحمل ويعني هوية سياسية اصلاً خلاف ما ذكرناه، أو أن هناك دولة واحدة كانت قائمة على جغرافيتها عبر التاريخ تحمل اسم اليمن إلا في ٢٢ مايو ١٩٩٠ م . حينما دخلت دولتان

عربيتان مستقلتان هما جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعاصمتها عدن، مع دولة الجمهورية العربية اليمنية وعاصمتها صنعاء في مشروع وحدة اندماجية .

كما ينسى صديقنا العربي، أن الغالبية العظمى من الدول العربية رسمت حدودها بتدخل مباشر أو غير مباشر من قبل الاستعمار الغربي .. سواء مكان هذا المستعمر بريطاني أو فرنسي أو إيطالي، وعليه ووفقاً لذلك أن يقتر ويعترف أن « مشروعية الوجود » لدولة الجنوب التي حققت الاستقلال يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ م تحمل تماماً نفس مشروعية الوجود التي تحملها بقية الدول العربية الأخرى، ولا يصير مشروعية وجود هذه الدولة ان اختارت قيادتها السياسية مسمى « جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية » كمسمى رسمي لهذه الدولة الوليدة، علماً بان جدلاً كان قد دار ما بين القيادات الجنوبية في عدن حينها، حول ماهية المسمى السياسي للدولة الوليدة .. فكان يمكن لقضيتنا « قضية الجنوب » ان تحمل معنى سياسي مختلف تماماً عما هو عليه حالياً، فيما لو استقرت القيادة يومها على مسمى مختلف كمسمى « دولة حضرموت » مثلاً وهو خيار كان مطروح بقوة على طاولة النقاش يومها.

ويكون الحوار مع الدبلوماسي العربي خاصاً . و يحمل طابعاً كوميدياً غير معلن، حينما يكون الجالس امامنا من « بلاد الشام » سواء كان من سوريا أو من لبنان أو فلسطين .. لأنه كان الأخرى بصديقنا الشامي ان يسأل نفسه عن وحدة بلاد الشام أولاً وقبل ان يحاضرنا عن وحدة

اليمن ؟ .. كان عليه أن يسأل نفسه ، لماذا لم تكن الشام عبر التاريخ دولة موحدة ، أو لماذا لم يحمل مسمى الشام معنى لهوية سياسية للشعب العربي الذي يسكن جغرافيتها! .. فكيف به يحاجج حالياً على أمراً متطابق مع حالته الشامية ومطالبنا نحن في الجنوب حصرياً بنقيضه.

أيها السادة العرب .. ان الدولة العربية التي انجزت استقلالها يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ م وعاصمتها عدن هي دولة عربية مستقلة، تحمل نسبة ١٠٠٪ / جميع عناصر مشروعية الوجود التي تحملها دولكم المستقلة التي تحترمها وتقدر وجودها، والتي تدافعون باستماتة عن حدودها ووجودها وسيادتها اذا ما تعرضت لأذى ، فلماذا تستنكرون علينا في الجنوب ان غضب من أجل حدود دولتنا الوطنية ، وعلى نضالنا من أجل استعادتها إلى الوجود بغض النظر عن تجربة سياسية خاطئة خاضتها في مرحلة ما قيادتها السياسية وانتهت بها إلى الدخول في « مشروع » وحدة فاشلة مع دولة عربية أخرى يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠ م .

في الحقيقة أن الحديث في هذا الشأن مع « الدبلوماسية العربية » متشعب وشيق وهو لم ينته بعد ببلوغ هذا المستوى ، بل له جوانب أخرى هامة ، سوف نستكملها معكم بعون هلالا في الحلقة الثانية ، خاصة وأن النتيجة التي توصلنا لها في آخر المطاف كانت « مثيرة للاهتمام » وموحدة من قِبل جميع من التقينا بهم من الدبلوماسيين العرب . سياسي جنوبي بارز يكتب لدى صحيفة اليوم الثامن